الجمعة ٢٤ ايلول ١٩٥٤ — ٢٦ محرم ١٣٧٤ — ٢٦ ايلول ٥٧١٤

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

العدد ٢٢ — السنة الحادية عشرة — الثمن ١٠٠ بروطة

אל-"אתיחאד"
שבועון פוליטי
המערכת: רחוב אל - חורי 25
ת. ד. 104 טל. 2591 — חיפה
מס' 22 . שנה 11 המחיר 100 פרוטה

المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قبارة
حيفا
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للنشر والطباعة - حيفا

جميع المراسلات ترسل باسم هيئة تحرير الاتحاد
صندوق البريد ١٠٤ — تلفون ٢٥٩١
المكاتب والادارة ٢٥ شارع الخوري
حيفا

"AL-ITTIHAD"
Political Weekly
Editorial Board Offices; 25 Khoury Street
P. O. B. 104 — Tel. 2591; Haifa
No. 22. Vol. 11 — Price 100 Pr.

كلمة الاتحاد

ما جف ريقهم وهو يدعو الى «التوفيق» وما جفت دماؤنا على ايديهم...

صمم أكثر من الحزب الشيوعي، في بلادنا، إبتهاجاً عندما تلوح في الافق تباشير مفاوضات للسلام بين إسرائيل وجاراتها العربيات؟ فقد نقش حزبنا الشيوعي على أعلامه، بأحرف من نور، شعار السلام ما بين إسرائيل والأقطار العربية ونداء الأخوة العربية — اليهودية حتى لم تعد «قبية» ولا «تل القفارب» تستطيعان محوهما.

إن حزبنا، بنضاله المثابر للسلام في هذا الجزء الحبيب من العالم، يعبر عن أسمى رغبات اليهود والعرب على السواء. فالحرب التي فرضتها المؤامرات الاستعمارية على بلادنا قد تركت في أجسام هذه الجماهير جروحاً لا يدملها إلا بلسم السلام.

بحبة الوضع المضطرب بين إسرائيل وجاراتها تبتلع آلة الحرب غذاء أطفالنا وتضيع شبابنا أحلى العمر في الجندية، ويشكو عمالنا أمام عتبات مكاتب العمل ينادون على من يشتري عرق جباههم الذي أصيب بالكساد. وألوف العوائل المعدمة في المعابر تستقبل الشتاء القادم كما ودعت الشتاء الذي قبله، سنة في اثر سنة، بين الخيام الممزقة والاوحال وإهمال الحاكمين وبطش أذنابهم!

ومن أكثر من الجماهير العربية، في بلادنا، إبتهاجاً عندما تلوح في الافق تباشير مفاوضات بين إسرائيل وجاراتها العربيات؟ فالحنين إلى الكرامة المذبوحة على أسلاك الحكم العسكري، وإلى الارض المسلوبة، وإلى الأخ الهائم بين «معسكرات اللاجئين»، قد حول الرغبة في السلام، في نفوس هذا الشعب، إلى طلبة العمر وأمنية الحياة.

العجوز التي تدب على العصا، في القرية العربية، تسألك إذا ما التقتك، متى يحل السلام، وهل تكتحل عيناي بمرأى إبني قبل أن أفارق الحياة؟ والشاب اليافع الذي رضع الحليب وفي فمه التصريح يقول لك: لا بد وأن يحل السلام؟ إنه لم يسمع بالجنرال بيرنز الذي أعلن أن السلام بين إسرائيل والبلاد العربية هو معجزة، وحتى لو سمع مقالة الجنرال بيرنز فقد صمم على إجتياز الحاجز!

ولكن هذا الحديث، عن مفاوضات السلام، الذي يجري الآن في لندن، ليس السلام المنشود بل سراب خداع للسلام المنشود. إن أشد الخطر على الظمآن التائه في الصحراء هو أن يرى السراب فيحسبه الواحة المنشودة، حيث ظلال النخيل ونبع الماء، فيهرع نحوه ويضيع ما بقي له من جهد في الركض نحوه. حتى إذا ما جثا على ركبتيه ليعب الماء، ملأ فمه رملاً جافاً!

إن شعبنا ظمآن إلى السلام ظمأ التائه في الصحراء إلى الماء. ولكنه تعلم من خبرته السابقة أن يميز بين الواحة والسراب. وأي سراب يلوح في لندن، ويلوح به نوري السعيد يمكن أن يضلل هذا الشعب الذي إذا كان يئن بالجراح اليوم فذلك بسبب لندن، والمؤامرات التي حيكت في لندن. وذلك بسبب نوري السعيد، والخيانة التي إقترفها أمثال نوري السعيد؟

وهل يمكن أن ننسى أن هذه «الشنشنة» سمعناها «من أخزم» من قبل؟ طول الثلاثين سنة، التي حط الاستعمار البريطاني فيها كلاً كله فوق صدورنا، لم يمض يوم منها دون أن نسمع من ممثليه ومن مندوبه السامي ومن وزراء خارجيته حديث «رغبة حكومة جلالة في التوفيق بين العرب واليهود». ونحن نعرف، من خبرتنا العامة، أنه عندما كان يتعاظم الحديث الرسمي عن هذه «الرغبة» كان سفك الدماء البريئة بين العرب واليهود يتعاظم وينتشر. فطول الثلاثين عاماً التي حكم المستعمرون البريطانيون خلالها بلادنا لم يجف ريقهم وهم يدعون إلى «التوفيق بين العرب واليهود»، ولم تجف الدماء، دماء العرب واليهود، التي سفكوها...

إن حزبنا الشيوعي، الذي يسميه سكان بلادنا بحق، حزب السلام بين العرب واليهود، يرحب بكل خطوة تسير بنا إلى أمام نحو حل القضية الفلسطينية حلاً عادلاً يقود إلى السلام المنشود. ولكن الخطوات التي تتخذ في لندن، وبإيعاز من حكومة لندن، لا تستهدف حل القضية الفلسطينية حلاً عادلاً ولا تستهدف الوصول إلى السلام المنشود.

إن الأحاديث السرية الجارية في أروقة وزارة الخارجية البريطانية بين الحكومة البريطانية وممثلي حكومات الدول العربية (وقد يكون ممثلو حكومة إسرائيل مشتركون — على إنفراد — هم أيضاً في هذه المحادثات السرية) لا تدور حول وضع الشروط اللازمة لحل القضية الفلسطينية حلاً عادلاً ولتحقيق السلام المنشود، إنما تدور حول تقرير الطرق التي يجب إتباعها لتثبيت سيطرة الاستعمار البريطاني في الشرق الاوسط ولاعادة إحتلال إسرائيل والاقطار العربية إحتلالاً عسكرياً. إن نوري السعيد، الذي يعلق أحرار العراق على أعمدة المشانق ويزج بالوف الشبان في أعماق السجون ويبادل إستقلال العراق بفقر الشعب العراقي وبجوعه، لا يمكن أن ننتظر منه السهر على مصلحة اللاجئين العرب أو التفكير بعمل جراح الحرب التي إشترك في تنظيم مؤامراتها. إن نوري السعيد يحمل وسام الامبراطورية البريطانية من درجة فارس. وهو أجير حقير خديم للاستعمار البريطاني. وفي لندن يعمل كعادته، على تنظيم مؤامرات جديدة للشعوب العربية. وأما الاستعمار البريطاني، الذي منع تنفيذ قرارات هيئة الامم المتحدة في سنة ١٩٤٧ بخصوص قضية فلسطين، وإشترك مع زميله الاستعمار الامريكي، في سفك دماء الالوف من الشبان اليهود والعرب وفي تشريد شعب بأكمله من بلاده، فلا يمكن أن ننتظر منه دمل الجراح التي فتحها هو بأيديه.

إن لدى جماهير بلادنا، اليهود والعرب، من الخبرة الغنية والمؤلمة ما يؤكد لنا أن طريق السلام بين إسرائيل والبلاد العربية لا يعبر على لندن وواشنطن، بل هو أقصر من ذلك بكثير، إنه طريق المفاوضات المباشرة بين العرب واليهود بدون المستعمرين وضد المستعمرين!

كل المحاولات التي جربها المستعمرون في السابق للتوفيق بين الحكام العرب واليهود على خدمة الاستعمار وعلى الاتحاد في تنفيذ مشاريعه الاستعبادية، قد باءت بالفشل. هكذا كان نصيب المؤامرات المتعددة التي عقدت، زمن الانتداب، في لندن. وهكذا كان نصيب المؤتمر الذي عقد في سنة ١٩٥٢ في باريس. لقد باءت هذه المحاولات بالفشل لأن الجماهير العربية واليهودية قاومتها بشدة متناهية. والجماهير قاومتها لا لأنها ترفض السلام بل لأنها ترفض خدمة المشاريع الاستعبادية الاستعمارية. ففي هذه المؤتمرات كان موضوع البحث، لا السلام، بل اتفاق أجراء الاستعمار في البلاد العربية وفي إسرائيل على تنفيذ مشاريع الاستعمار. إن أمراً مماثلاً يحدث الآن في لندن. والمصير نفسه سيصيب ما يحدث الآن في لندن.

ولكن اضطرار أجراء الاستعمار الحاكمين في البلاد العربية الى التحدث الان، وبإيعاز من الاستعمار نفسه، عن السلام والصلح ما بين إسرائيل والبلاد العربية، هو بحد ذاته دليل على أن كل شيء ليس على ما يرام بالنسبة إلى المستعمرين ومشاريعهم الاستعبادية في الشرق الاوسط. إن إضطرار حكام البلاد العربية، بإيعاز من الاستعمار، الى التحدث عن السلام هو دليل على ان بضاعة التحريض العنصري قد اصيبت بالكساد في البلاد العربية. إن نضال الاحزاب الشيوعية في البلاد العربية من اجل السلام العادل مع الشعب الاسرائيلي الشقيق ينتشر ويزداد عدد أنصاره ومؤيديه. ففي البلاد العربية الآن يعلو، أكثر من أي يوم مضى، نداء: يا شعوب الشرق الاوسط اتحدي!

إن إضطرار المستعمرين واجرائهم الى التحدث عن السلام يثبت ان السلام ليس مستحيلاً كما يدعي الجنرال بيرنز والمستر جون فوستر دالس. أنما هو الآن القضية الموضوعة على بساط البحث أمام الاقطار العربية وإسرائيل. إن حل القضايا المختلف عليها بين اسرائيل والدول العربية، حلاً عادلاً، هو ممكن وهو قريب التحقيق

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

اضواء كاشفة على احاديث مفاوضات الصلح بين اسرائيل والاقطار العربية

أي حل لقضية فلسطين يطبخ في لندن؟!

ليس استتباب السلام بل استتباب السيطرة الاستعمارية هو ما يبحث في لندن!

فاجأت الحكومة البريطانية الرأي العام في بلادنا، صباح الاربعاء، ببيان اذاعته من لندن اعلنت فيه عن استعدادها للوساطة بين اسرائيل والاقطار العربية لاجراء مفاوضات صلح فيما بينها. لقد صدر البيان البريطاني على أثر محادثات جرت في هذا الاسبوع بين ممثلي ثماني دول عربية ووزير الدولة البريطاني، سلوين لويد، في لندن. وفي صباح الاربعاء ايضاً اعلنت حكومة اسرائيل عن ترحيبها بالبيان البريطاني وعن استعدادها للمفاوضة مع الدول العربية «بوساطة دولة صديقة».

لمعلق الاتحاد السياسي الخاص

لقد انشغلت المحافل الدبلوماسية، في البلاد العربية وإسرائيل بما صرح به رئيس وزارة العراق، نوري السعيد، يوم السبت الماضي، بأن «حل القضية الفلسطينية اصبح وشيكاً». إن نوري السعيد ادلى بهذا التصريح في مؤتمر صحفي عقده في القاهرة عقب إجتماعه بالكولونيل جمال عبد الناصر وقبيل سفره الى لندن. إن نوري السعيد لا يزال حتى الان في لندن.

حملة تصريحات منظمة

والمعروف انه سبق البيان البريطاني المذكور حملة تصريحات قام بها عدد من حكام الاقطار العربية في اعلان إستعداد الدول العربية للدخول في مفاوضات مع إسرائيل اذا نفذت إسرائيل شروطاً معينة.

وفي الثالث عشر من هذا الشهر اعلن رئيس الحكومة المصرية، في حديث لمراسل امريكي ان مصر على استعداد لدخول في مفاوضات مع إسرائيل اذا تنازلت عن النقب، وفي المؤتمر الصحفي الذي عقد في القاهرة

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

مجلس السلام العالمي

في ١٨ تشرين الثاني القادم

فينا — أصدر مكتب مجلس السلام العالمي الذي اجتمع في منتصف أيلول الحالي، بياناً الى شعوب العالم ابرز فيه نجاحات الشعوب في الفترة الاخيرة وما جاء في اعقابها من امل جديد للعالم وحذر فيه من «نشوة النصر» اذ انه لا تزال هناك دول معينة تسعى بكل السبل الى القضاء على انتصارات الشعوب وتبديد اثرها.

فقد ذكر البيان ان الحرب في كوريا والهند الصينية قد توقفت وان البرلمان الفرنسي رفض ميثاق الجيش الاوروبي الذي يقيم الجيش النازي. وأكد البيان ان هذه الانتصارات تكمن من اتساع دعوة الشعوب العمل وانتظيم جهودها من اجل صيانة السلام وحل القضايا المختلف عليها عن طريق التفاوض.

ويذكر البيان ان هدف المستعمرين لا زال كما كان، اقامة الجيش النازي وضمه في الحلف الاطلنطي مما يهدد كل الانتصارات التي احرزتها الشعوب.

ويدعو البيان الشعوب لمنع اعادة العسكرية الى المانيا على الرغم مما يتخذه ذلك التسلح من اشكال والوان.

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٦)

الارض تميد تحت اقدام الخونة في البلاد العربية

مظاهرات دامية في العراق. خالد بكداش يخرج الى العلنية في سوريا

«التايمز» اللندنية تعترف بأن الشيوعيين المصريين هم الخطر الاكبر على دكتاتورية عبد الناصر

بينما يتسابق حكام الاقطار العربية، في هذه الايام، على اعلانات الولاء لواشنطن ولندن، يزداد التفاف الجماهير الكادحة في البلاد العربية حول احزابها الشيوعية التي تشق نضالاً ثورياً للتخلص من الحكام الخونة ولانقاذ الشعوب العربية من نظام العبودية التي رزحت تحته أجيالاً عديدة.

مظاهرات دامية في السليمانية

فبينما يقوم السفاح نوري السعيد بتنظيم المؤامرات الاستعمارية على الشعب العراقي في لندن، تتأجج نار المقاومة الشعبية في العراق من جديد.

فقد اذاعت وكالات الانباء العالمية ان مظاهرات ضخمة اخترقت شوارع مدينة السليمانية، في شمالي العراق، في العشرين من هذا الشهر، سار فيها الرجال والنساء وطلبة المدارس، وقامت قوات الشرطة بالاعتداء الوحشي على هذه المظاهرات فقتل متظاهران، أحدهما طفل صغير، وجرح عدد كبير من المتظاهرين ومن رجال البوليس

خالد بكداش يخطب بعشرة آلاف نسمة

وبينما كان رئيس الوزارة السورية سعيد الغزي يزور القاهرة وينظم مع الدكتاتور جمال عبد الناصر بيع البلاد العربية بالجملة من الاستعمار الامريكي، جاءت الانباء المنعشة من دمشق الشام أن الجماهير السورية تلتف بقوة متعاظمة حول الحزب الشيوعي السوري عشية الانتخابات النيابية في سوريا.

فقد أذاع راديو موسكو يوم الجمعة الماضي ان السكرتير العام للحزب الشيوعي السوري، الرفيق خالد بكداش، تكلم في اجتماع انتخابي شعبي شهده عشرة آلاف نسمة في أكبر ساحات العاصمة.

لمعلق الاتحاد الخاص في شؤون الاقطار العربية

من المعروف أن الحزب الشيوعي ممنوع في سوريا وان قادته مطاردون. إن قيام خالد بكداش بهذا العمل الجريء هو دليل على أن الجماهير السورية تحطم الآن أنظمة المنع الموجهة ضد حزبها الشيوعي وترفع هذا الحزب إلى العلنية. والانباء التي لدينا تفيد ان الأمل كبير في دخول قائد الحزب الشيوعي السوري إلى البرلمان.

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

اكثر من ٦٠ الف توقيع على بطاقات الصداقة

٢٠ الف في تل ابيب و ١١ الف في حيفا و ٥ آلاف في القدس

المؤتمر ينعقد في ١٥ و ١٦ تشرين الاول القادم

تل ابيب — اكثر من ٦٠ الف شخص قد وقعوا حتى يوم الخميس، امس، على بطاقات التحضير لمؤتمر الصداقة» هذا ما اعلنته اللجنة التحضيرية القطرية لمؤتمر الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي. وذكر في البيان ان من بين هؤلاء ٢٠ الف في تل ابيب و ١١ الفاً في حيفا و ٥ آلاف في القدس

وقد اعلنت اللجنة التحضيرية القطرية انها، لاسباب فنية، اجلت عقد المؤتمر مدة ١٥ يوماً أي حتى يوم الجمعة والسبت ١٥ و ١٦ تشرين الاول القادم.

وشهد الاسبوع الماضي عدداً كبيراً من اعمال التفسير التي قام بها النشيطون في التحضير للمؤتمر فعقدت اجتماعات شعبية في مختلف الانحاء، وعرضت المعارض عن مختلف نواحي الحياة في الاتحاد السوفياتي والافلام السينمائية المتنوعة واقيمت لجان التحضير في امكنة كثيرة.

وبرز من بين اصدقاء الاتحاد السوفياتي في جمع التواقيع كل من الياهو شبيرو من حولون الذي جمع ٥١٠ تواقيع وشمشون من يازور (٤٦٠) ويعقوب شترن من القدس ٤٥٠ توقيعاً.

كل الدلائل تدل ان هدف جمع مئة الف توقيع قد بات قاب قوسين او ادنى. فليواصل كل انسان وكل مواطن وكل محب للسلم واخوة الشعوب الجهود من اجل الصداقة مع صديق كل الشعوب في العالم الاتحاد السوفياتي.

ايدي اتباع اميركا ترتفع في هيئة الامم ضد قبول الصين الشعبية

الوفد الاسرائيلي يصوت مع المستعمرين والحكومة هنا تحاول «تبرير» ذلك

نيويورك — نتيجة لمؤامرة حاكها المستعمرون الامريكيون والبريطانيون فيما بينهم ارتفعت أيادي الاتباع المطيعين في هيئة الامم المتحدة يوم الثلاثاء الماضي مؤيدة إقتراح المندوب الامريكي بعدم بحث قضية منح الصين الشعبية مكانتها القانونية في هيئة الامم المتحدة.

وصوت ضد هذا الاقتراح الاستعماري، ١١ دولة في طليعتها الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية والهند وبورما والسويد وغيرها، وامتنعت عن التصويت كل من افغانستان ومصر وأندونيسيا والسعودية وسوريا واليمن، بينما أيده ٤٣ دولة، بينها امريكا وبريطانيا وفرنسا ... وإسرائيل!

وقد أثار تصويت مندوب إسرائيل إلى جانب الدول الاستعمارية موجة من السخط في أنحاء البلاد. وتبين أن حكومة شاريت - روكاح قد نكثت بشكل مفضوح بالالتزامات التي اتخذتها على عاتقها بعدم معارضة قبول الصين الشعبية إلى هيئة الامم المتحدة.

ففي لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست قررت الحكومة عدم معارضة قبول الصين الشعبية، وتصويت مندوب هذه الحكومة يوم الثلاثاء الماضي كان عملاً لم يسبق له مثيل في الحياة البرلمانية لا في إسرائيل ولا في أي دولة أخرى.

وطيرت كتلة «لاحدوت عبودا» برقية إلى رياسة لجنة الخارجية والامن في الكنيست، جاء فيها: «لقد أصابنا الذهول من تصويت وفد إسرائيل ضد قبول الصين الشعبية لهيئة الامم المتحدة. وهذا الموقف يعارض التصريحات التي قدمتها اللجنة، ويعرقل نضال إسرائيل من أجل قضاياها الحيوية في النطاق العالمي».

وحاولت الحكومة الاسرائيلية أن تتلافى هذه الفضيحة، فأصدرت بياناً رسمياً قالت فيه إنه لم يكن وقت كاف للوفد الاسرائيلي للاتصال بحكومته قبل التصويت! ويظهر أن هذا الوفد وجد من الأسهل إستشارة مصادر أخرى أقرب إليه!!!

ومن هذا يفهم أن الحكومة الاسرائيلية المتحمسة لخدمة الاستعمار، والتي أعمالها العداء للشعوب المتحررة، مستعدة حتى أن تضرب بعرض الحائط جميع الاصول البرلمانية المتبعة في كل بلدان العالم.

حزب اليسار الاشتراكي:

مكاننا في صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اليسار يعلن عن قبول مبادىء الحزب الشيوعي وسياسته

تل أبيب — كتب السكرتير العام لحزب اليسار الاشتراكي موشه سنيه كراساً بعنوان «تلخيص القضية القومية على ضوء الماركسية اللينينية» جاء فيه أن التطورات أدت إلى إلغاء الفروق المبدئية بين اليسار الاشتراكي والحزب الشيوعي. ولهذا لم يبق أساس لحزب منفرد عن الحزب الشيوعي، ولهذا فمكاننا هو في الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وقد صادقت اللجنة المركزية لحزب اليسار على هذا «التلخيص»، كما استقبله الاجتماع القطري للحزب بحماس بالغ. وسيقدم التلخيص إلى مؤتمر حزب اليسار الذي سيعقد في نهاية تشرين أول القادم للمصادقة عليه.

فحوى المؤلف

إن الفصول الثلاثة الاولى من هذا المؤلف: «الهدف القومي في تغيراته التاريخية» و «الحقيقة الطبقية للقضية القومية»، و «موقف البروليتاريا من القضية القومية»، تشكل محاضرة عن الاسس الماركسية اللينينية في القضية القومية.

والفصل الرابع «الشعب اليهودي من وجهة نظر تاريخية مادية»، والفصل الخامس «الصهيونية أداة البرجوازية اليهودية، الاسرائيلية والاستعمارية» يدحضان النظريات القومية الصهيونية في القضية القومية، ويكشفان عن حقيقة الصهيونية باعتبارها أداة في أيدي الاستعمار منذ نشوئه وحتى الآن. ويعتمد المؤلف في هذين الفصلين على وثائق كثيرة من

(البقية على صفحه ٤ عمود ٦)

الشهر القادم — شهر السلام في اسرائيل

٣٤٠ ألف يوقعون على الاستفتاء الشعبي

حيفا — مكتب الاتحاد — بلغ عدد الموقعين على الاستفتاء الشعبي من أجل السلام حتى نهاية أمس الخميس في جميع أنحاء البلاد ٣٤٠٠٠٠ شخصاً. وهذا العدد الكبير يشير إلى وعي الجماهير اليهودية والعربية بضرورة بذل المساعي الكبيرة لضمان السلام بين إسرائيل والدول العربية واجراء المفاوضات المباشرة بدون شروط سابقة أو تدخل أجنبي في هذا الوقت الذي يتلبد فيه جو الشرق الاوسط على أثر المؤامرات الاستفزازية التي يحوكها مثيرو الحروب ضد شعوب هذه المنطقة.

ولهذا فقد أصبح شعار إجراء المفاوضات بين إسرائيل والدول العربية دون وساطة أجنبية ودون شروط سابقة، شعاراً جماهيرياً تؤيده أغلبية الشعب الساحقة.

ومع هذا فان حركة السلام الاسرائيلية لا يمكن أن تكتفي بهذا العدد — على ضخامته — من الموقعين، ولهذا فقد اعتبر شهر تشرين الثاني القادم شهر السلام في إسرائيل. ويستعد أنصار السلام منذ الآن في كل مكان لاشراك جماهير شعبية اوسع في حملة الاستفتاء الشعبي من أجل السلام.

ودعت لجنة السلام القطرية جميع لجان السلام المحلية إلى البدء فوراً في حملة السلام وعدم الانتظار حتى الشهر القادم. وتطلب اللجنة القطرية من جميع اللجان أن ترسل إليها التواقيع مع الانباء الهامة حول الحملة باستمرار.

كل عام وأنتم بخير

يصادف يوم الاثنين القادم عيد رأس السنة العبرية. و «الاتحاد» تقدم لجميع المواطنين اليهود تهانيها الحارة وتتمنى لهم سنة سلام وسعادة.

ملايين الدولارات!!

حيفا — مكتب الاتحاد — تبين الآن بعد معركة توجيه الاتهامات بين الاحزاب الصهيونية في البلاد الموارد المالية الضخمة التي تعتمد عليها هذه الاحزاب «النظيفة» في تسيير عجلاتها.

فقد ظهر ان هذه الاحزاب طلبت وزمرت لصندوق الجباية الموحدة، وبعثت الرسل الى مختلف اصقاع العالم، وادعت ان هذه الجباية مخصصة لتحسين الحال في إسرائيل، وعمدت الى حلب هذه البقرة الى اقصى حد وانكشف امام الملأ ان حزب المزراحي الذي ليس له في الكنيست سوى نائبين، ينال من هذه الجباية الموحدة مبلغ مليون دولار سنوياً، والمبام ينال ١١٦٠٠٠٠٠ دولار، والحيروت ٨٠٠ الف دولار، والتقدميون مليون دولار، اما المباي والصهيونيون العموميون (فالله اعلم!).

وهذه الاحزاب التي تذرف دموع التماسيح على بؤس الجماهير وفقرها، نراها تزداد بدانة وسمنة على حساب هذه الجماهير نفسها

وفي إسرائيل حزب واحد فقط لا يعتمد على جبايات اجنبية مريبة، حزب واحد يتجه مباشرة الى جماهير الكادحين في إسرائيل نفسها ويطلب المساعدة منها، وهو الحزب الشيوعي.

ولهذا فان الصحافة الشيوعية تدعو بشرف وفخر جماهير الشعب الى تقديم تبرعاتهم لصندوق الصحافة، لانها لن تدنس ايديها بمس قلس واحد من الملايين التي تنصب من خزانات اجنبية!

والصحافة الشيوعية التي تصدر في مجتمع تباع فيه الضمائر وتشرى في سوق النخاسة، تعلن بأنها حرة وستبقى حرة لانها تعتمد دائماً وفقط على قروش الكادحين القليلة.

فلنضمن هذه القروش! وفي بداية كل شهر! ولنبرهن لاعداء الشعب، ان الشعب قادر على صيانة صحافته الحرة دون الالتجاء الى مساعدة أصحاب الملايين الاجانب.

جمعية الدفاع عن حقوق الاقلية العربية في اسرائيل

تبدأ حملتها الشعبية لعقد مؤتمر يهودي - عربي في الشهر القادم

كراس هام يضع الحقائق المؤلمة عن وضع الاقلية العربية أمام الرأي العام
ويهيب بجميع المواطنين، يهود وعرب للعمل على وقف الاضطهاد وتحقيق المساواة القومية

حيفا — مكتب الاتحاد — في الشهر القادم، تشرين الاول، تعقد جمعية الدفاع عن حقوق الاقلية العربية في إسرائيل، مؤتمراً يهودياً — عربياً تدعو اليه لجنة تحضيرية من شخصيات يهودية وعربية معروفة، لتوسيع صفوف الجمعية ولتشديد السعي من أجل إستئصال بذور التفرقة العنصرية والاضطهاد، وتحقيق المساواة القومية وتوثيق روابط الاخوة بين الشعبين.

وقد بدأت الجمعية نشاطها الجماهيري الواسع، باصدار كراس، يوزع في مختلف أنحاء البلاد، ضمنته أهدافها، وشرحت فيه حالة الاقلية العربية، وناشدت المواطنين، يهود وعرباً، للعمل على كف يد الظلم والارهاب والغاء إجراءات النفي والاعتقال واثبات الوجود وسلب الاراضي، ومن أجل تحقيق المساواة القومية لابناء الاقلية العربية.

وفي مطلع هذا الكراس الهام، اعلنت جمعية الدفاع عن حقوق الاقلية العربية انها، منذ نشأتها، قائمة على أسس غير حزبية من يهود وعرب مؤمنين، دون تحفظ، بالتفاهم اليهودي — العربي، يعملون في سبيل مساواة المواطنين العرب باخوانهم اليهود، ويرون في أخوة الشعبين وفي القضاء على الاضطهاد الواقع على الاقلية العربية، سبيلا للسلام المنشود بين اسرائيل والبلاد العربية.

ثم تسرد جمعية الدفاع عن حقوق الاقلية العربية الحوادث العديدة المؤلمة التي اصبحت تحدث يومياً لابناء الاقلية العربية والتي حولت حياة الاهلين العرب الى جحيم من الارهاب البوليسي والاعتقال والنفي والتشريد وفرض العقوبات المشتركة واثبات الوجود وسلب الاراضي ومداهمة البيوت.

اثبات الوجود.. ثم السجن

ففي عرابه، مثلا، أصدر الحاكم العسكري أوامر ضد ١٢ شخصاً من اهالي القرية تقضي باثبات وجودهم مرتين في النهار لدى مركز بوليس مجد الكروم الذي يبعد عن قريتهم مسيرة ٧ ساعات ذهاباً وإياباً. وكذلك تلزمهم بالبقاء داخل بيوتهم من غروب الشمس حتى شروقها. ولما عجز احدهم، ابراهيم محمد، البالغ من العمر ٧٠ عاماً عن تنفيذ الامر حكم عليه بالسجن ٣ أشهر..

اما السبب لهذا الاجراء فهو احتجاج تلاميذ القرية على ضريبة الرأس المفروضة على اوليائهم بالتساوي لا فرق بين غني وفقير او عامل وصاحب عمل او فلاح ومالك الارض.

اما «جريمة» البعثة التي بموجبها صدرت الاوامر باثبات الوجود والاقامة الجبرية على ٥ من أعضاء لجنة القرية المنتخبة، فهي ان لجنة القرية قدمت مذكرة الى رئيس الدولة ورئاسة الكنيست تحتج فيها على مؤامرة الحكومة والشركات لسلب اراضيهم والاستيلاء على محاجرهم التي ورثوها عن اجدادهم والتي هي مصدر رزقهم الوحيد..

وكذلك حدث مع عضوي بلدية الناصرة المنتخبة منعم جرجوره وتوفيق زياد لانهما زارا قرية عرابه وخطبا في اجتماعات شعبية مستنكرين ضريبة الرأس ومطالبين باستبدالها بضريبة عادلة على اساس المقدرة.

حتى رئيس لجنة المعارف في قرية سولم، محمد علي الزعبي، صدر حكم ضده بدعوى انه كان بين الذين زاروا قرية عرابه مع انه لا يعرف هذه القرية أبداً.

وغسان حبيب من الناصرة حكم عليه باثبات الوجود والاقامة في بيته لانه.. قد يكون ايضاً من بين الذين زاروا قرية عرابه مع ان قدميه لم تطأا هذه القرية منذ سنة. ولما تأخر غسان حبيب، نتيجة لمرضه، عن اثبات وجوده يوماً واحداً حكم عليه بالسجن ٤ أشهر على الرغم من شهادة طبية تثبت انه كان مريضاً.

النفي..

وذكر كراس جمعية الدفاع عن حقوق الاقلية العربية عدداً من حوادث النفي الاداري، مثل الاوامر التي صدرت بحق عدد من اهالي ابو غوش والريحانية والمزرعة ودير الاسد ومجد الكروم وكفر كنا وابو سنان وكفر منذا والمواطنين السبعة من عيلبون الذين نفوا لمدة سنة الى يافا.

الاعتقال الاداري

ويستطرد الكراس «ويظهر ان اثبات الوجود لا يكفي وان المحاكمات لم تعد تفي بالغرض. لذلك سلك الحكام العسكريون سبيل الاعتقال الاداري وزج الناس في أعماق السجون شهوراً دون محاكمة او تحقيق كما حدث مع عدد من مواطني عرب الشبلي وعرب الحلف والسواعد والحجيرات وكما حدث مع احمد بكر من صفوريه وامين عبدالله من يافة الناصرة ومحمد حسن وطالب رشيد ورشيد عبد الحليم من دير الاسد وسليم الاحمد وكايد موسى وابراهيم شكري ومحمد خليل عبد الرحيم وابراهيم الاحمد من عرابه، والمختار حسن عبد المجيد، من دير حنا واكثر من ٥٠ شاباً من الناصرة لا يزال ١٠ منهم في نظارة الجلمة.

واجب الساعة:

الغاء انظمة الدفاع البريطانية

الاعمال المذكورة اعلاه وامثالها تجري طبقاً لاحكام انظمة الدفاع لسنة ١٩٤٥ التي وضعتها سلطات الانتداب لترهيب الشعبين اليهودي والعربي. لقد اجمعت الكنيست في ١٩٥١ بأن هذه الانظمة مخالفة للاسس الدستورية والحريات الدمقراطية وقررت استبدالها بقانون آخر يسن خلال أسبوعين، ولكن ها هي السنوات تمر ولا تزال هذه القوانين سارية المفعول.

والعمل بهذه القوانين والحوادث التي نتجت عن ذلك تدحض تصريح وزير الدفاع عن تخفيف قيود التنقل. فالارهاب لن يزول والتفرقة العنصرية لن تستأصل والمساواة القومية بين العرب واليهود لن تصبح حقيقة واقعة، بل ستبقى حبراً على ورق ما لم تلغ انظمة الدفاع الجائرة.

قانون للتشريد..

ثم يعالج كراس جمعية الدفاع عن حقوق الاقلية العربية «قانون أمن الحدود» الذي يعرف «التسلل» بالدخول الى إسرائيل بطريقة غير مشروعة ويمكن وزير الدفاع من إبعاد كل شخص دخل البلاد على هذه الصورة حتى ولو كان يحمل هوية إسرائيلية، مما يهدد ألوف المواطنين العرب الذين رجعوا الى البلاد بعد قيام الدولة ويحملون هويات مدنية بالطرد من البلاد ويضعهم تحت رحمة جندي او شرطي أو مخبر حقير.

وتطالب الجمعية بتعديل هذا القانون الجائر بحيث يستثني من تعريف «التسلل» كل شخص يحمل هوية اسرائيلية.

سلب الاراضي

ثم تدحض الجمعية في كراسها الهام هذا حجة الامن والاستيطان التي بموجبها تصادر الاراضي من المواطنين العرب.

ويشجب الكراس كون وزير المالية يصدر شهادات الاستملاك دون رقيب او حسيب بعد أن قررت محكمة العدل العليا ان اجراءاته غير خاضعة للمراجعات القضائية. مما يمهد له مصادرة مساحات شاسعة حتى خلافاً للقانون.

ويذكر الكراس ان الفلاحين العرب قد رفضوا التعويضات المعروضة واصروا على العودة الى قراهم الحالية واسترداد اراضيهم المسلوبة. وان الجمعية تستنكر ابقاء ٣٠ الف عربي محرومين من الاستقرار والعيش وتطلب إلغاء شهادات الاستملاك وتسليم الاراضي لاصحابها.

اسطورة توحيد العائلات

وبالحقائق الدامغة يدحض الكراس المزاعم الحكومية حول توحيد العائلات ويبين ان الحكومة رفضت أبقاء نعيم كريم مناع وضاهر الخطيب من مجد الكروم مع زوجتيهما واطفالهما الاسرائيليين. وترفض اعطاء مريم عوده الاشهب هوية للعيش مع زوجها الاسرائيلي. وتصر على ابعاد ٣١ شخصاً من تحف في البلاد والعيش مع زوجاتهم واطفالهم أو آبائهم وأمهاتهم.

للعمل من أجل المؤتمر اليهودي العربي

حيال هذا كله تهيب جمعية الدفاع عن حقوق الاقلية العربية بجميع المواطنين، يهود وعرباً، لاستنكار مظاهر الاضطهاد القومي والتصرف الاستبدادي وتدعوهم الى المطالبة بتحقيق المساواة القومية لابناء الاقلية العربيه. وللعمل على انجاح المؤتمر الذي سيعقد في الشهر القادم بعقد الاجتماعات وتأليف فروع للجمعية وإرسال المندوبين وجمع التبرعات لتسديد نفقات المؤتمر.

وتختتم الجمعية كراسها قائلة، ان المؤتمر هو مؤتمركم ونجاحه يساعد كسب معرككتكم ضد الاضطهاد القومي ويقوي الاخوة اليهودية العربية ويكون وسيلة لتخفيف التوتر على الحدود واحلال السلام بين اسرائيل والاقطار العربية.

مدينتان تنشدان السلام بعد ان ذاقتا دمار الحرب

كوفنتري مدينة بريطانية صغيرة، ولكنها تساهم في صنع التاريخ الآن.. وعليها أن تفعل ذلك. فإما أن تعيش وإما أن تنتحر.. وكوفنتري قد إختارت أن تعيش..

إنها تقع في قلب الاراضي الوسطى (الميدلاندز)، ترسانة بريطانيا الصناعية. وهي تنتج ثلثي صناعة الحرب البريطانية. ومركزها هذا يرشحها للموت.. ان هي لم تعمل من اجل السلام.

وقد سبق لكوفنتري في الحرب العالمية الثانية أن ذاقت طعم الموت وعرفت ما هو الخراب، وشربت الكأس حتى الثمالة. ولهذا فهي تصمم هذه المرة على ألا تكون عرضة لمحنة بشرية أكثر قسوة وأشد بشاعة.. فقرر مجلسها البلدي قبل أشهر قليلة أن يحل لجنة الدفاع المدني التابعة له.

وكان قراراً خطيراً اهتزت له الجزيرة البريطانية فهو قد دعا الشعب كله أن يواجه الحقيقة الاصيلة البسيطة، وان يدرك أن السبيل الوحيد للدفاع المدني هو منع الحرب أو على الاقل.. منع إستخدام قنابل الدمار. فإن الامر لم يعد مجرد الدفاع عن المدينة بل اصبح الدفاع عن المدنية باسرها وحضارة الانسان باكملها.

وأرسل عمدة المدينة، الدرمان جون فيلد إلى الرفيق يعقوب مالك، سفير الاتحاد السوفياتي في لندن، يقترح عليه أن توجه كل من ستالينغراد وكوفنتري نداء مشتركاً إلى الامم المتحدة بوصفهما مدينتين تستطيعان أن تجذبا إنتباه العالم واهتمامه لما قاساه من الدمار والخراب في الحرب العالمية الثانية.

وكان قرار المجلس البلدي في كوفنتري ورسالة عمدتها تحدياً جريئاً وعنيفاً لوزارة الداخلية البريطانية فاتهمت المجلس والعمدة بعدم تقدير المسؤولية ... ولكن المجلس ندد من ناحيته بموقف الحكومة البريطانية ورد لها التهمة أضعافاً مضاعفة ووضع الحقائق كاملة أمام الرأي العام في بريطانيا والعالم.

وقد استجابت ستالينغراد، مهد البطولة، إلى نداء كوفنتري ودعا مجلسها البلدي وفداً عن مجلس كوفنتري لزيارة ستالينغراد والاجتماع مع مجلسها البلدي لاتخاذ الاجراءات اللازمة في هذا الصدد. ورحب مواطنو ستالينغراد بخطوة كوفنتري وعقدوا الاجتماعات الضخمة معلنين تأييدهم للاقتراح المذكور.

ان الدفاع الحقيقي عن المدنية والحضارة.. بل وبقاء الانسان لا يكون إلا باتباع سياسة سلام وإلا بعدم إستخدام قنابل الدمار والفتك.. أما الاحلاف العدوانية والقواعد الحربية فليست إلا طريق الفناء.

شتـــــاء آخر

بقلم سمير مارح

قامت الحكومة خلال الصيف الحالي بمشروع هام جداً حتى تتخلص من تهمة «نسيان المعابر» التي تلاحق بها يوماً بعد يوم. فقد بادرت هذه الحكومة الى تأسيس مكتب للدعاية، يستخدم الصحافة النصيحة، والراديو الجمهوري، والافلام السينمائية الناطقة، والصور الزاهية، والخطب الرنانة. وقررت ان يركز هذا المكتب المقيد جهوده في المعابر بين عشرات الوف القادمين الجدد كما وضعت الخطط لتشييد النوادي في المعابر بغية حشو البطون الخاوية بالوعود الشهية.

والحكومة التي تقبل على الساحة في بحر الانتخابات المقبلة، تدرك جيداً انها على الرغم من غش الدعاية لا بد ان تغرق في اوحال المعابر في الشتاء القادم. وهذا النشاط المحموم في ضوضاء الدعاية لا يخفي وراءه سوى عجز تام في ناحية التخفيف من اهوال المعيشة في الخيام واكواخ الخشب والصفيح والقماش.

١٠٠ الف فقير

بفضل سياسة الحكومة القائمة على رفع الاسعار، ونشر البطالة، تدهورت الحالة الصحية والاقتصادية في المعابر بشكل مهول. وأعلن رئيس مكتب المساعدة الاجتماعية في القدس في شهر آب الماضي ان مئة الف شخص في المعابر يحتاجون الى المعونة المالية شهرياً حتى يستطيعوا الاستمرار في السير على ذلك الحبل الرفيع الممتد فوق هاوية الموت جوعاً. واعلن هذا الرئيس أيضاً ان عدد سكان المعابر يبلغ ٢٠٠ الف شخص، مع العلم انه لم يأخذ بعين الاعتبار الا اولئك الذين يقطنون الخيام والاكواخ القماشية. فحسب تقدير وزيرة العمل، غولدة مايرسون، لا تعتبر الاكواخ الخشبية مساكن مؤقتة إنما مساكن دائمة.. دائمة حتى ينخر السوس فيها وتتفسخ بالامطار، وتجف بالشمس، وتطير مع الرياح.

ان هذا الجيش الجرار، المؤلف من مئة الف شخص، الذي يتجمهر أمام مكتب المساعدة الاجتماعية لهو وثيقة إتهام سوداء ضد النظام الحالي الفاسد.

لقد اطلق القادمون الجدد في برديس حنا على مخيمهم اسم «جزيرة الجوع». وفي الحقيقة أصبحت أسرائيل برمتها بحراً تقوم عليه هذه الجزر بكثرة هائلة في كل صوب. وضباب الدعاية الحكومية، مهما يبلغ نشاط المكاتب الحكومية، ليس في وسعه ان يخفي هذه الجزر أبداً.

القادمون الجدد يشرفون على شتاء آخر. والريح تشتد برداً ليلة بعد ليلة، والسحب البيضاء تنقش السماء وتنذر بالامطار الغزيرة والفيضانات. والحكومة تسعى الى تخدير شعور القادمين الجدد بالدعاية الكاذبة. ولكن هذه الجماهير سئمت الدعاية، سئمت الوعود الخلابة، سئمت السعي صفر اليدين بين مكتب العمل ومكتب المساعدة الاجتماعية والمقهى والكوخ القاتم. وهذه الدعاية الحكومية لن تكون سوى الزيت على نار التذمر والسخط.

القادمون الجدد «مذنبون»...

يبدو ان المسؤولين يدركون خطورة ما يفعلون. فقد بادرت الحكومة الى الهجوم على جماهير القادمين الجدد، واتهامهم بالمسؤولية عن.. هذا الشقاء المرير. وعادت غولدة مايرسون الى اغنيتها القديمة وصرحت في آب الماضي في حيفا ان القادمين الجدد يرفضون ترك معابرهم والانتقال الى بيوت جديدة، لان هذه البيوت بعيدة عن الطرق العامة، ومن يسمع هذا الادعاء يخيل له ان هذا الجمهور الواسع من سكان المعابر ما هو الا جمهرة من النساك الذين يحبون التمرغ في الاوحال وتحمل قساوة الطبيعة، وان ليس عليهم الا ان يحملوا اسمالهم البالية وينتقلوا الى هذه المساكن «المايرسونية» الفخمة حتى يضمنوا لهم السعادة ولابنائهم..!!

والحقيقة ان هذه المساكن «المايرسونية» هي من بنات الخيال، هي كذبة يقصد بها خداع جماهير الشعب التي تقطن المدن لكي لا تتضامن مع سكان المعابر.

الحقيقة هي انه ليست هنالك اي مساكن وان كانت فأسعارها عالية جداً ولا ينالها سوى ميسوري الحال.

والحقيقة هي ان القادمين الجدد باقون في خيامهم لانه ليس ثمة مخرج..

والحقيقة هي انه لا الحكومة ولا الوكالة اليهودية ولا اية مؤسسة اخرى، تحرك ساكناً لتقوية دعائم الخيام، وتصليح قماش الاكواخ كما تفعل كل عام قبل حلول الشتاء. وفي هذا العام لم تشق الطريق، ولم توسع مجاري المياه، ولم تحل قضية الماء، وعلى السكان ان يتلمسوا طرقهم في ليالي هذا الشتاء أيضاً دون نور، ودون كهرباء.

غابة من الايدي الرخيصة

ويقبل سكان المعابر على هذا الشتاء وهم يقاسون من عبء مرض البطالة المزمن. وتستغل الرأسمالية هذا الوضع، وتفرض على جماهير القادمين الجدد العمل بأجور الطواريء الزهيدة وبهذا تصبح المعابر مصدراً ضخماً للايدي الرخيصة ويتحول شقاء القادمين الجدد وبؤسهم الى ذهب اصفر رنان في جيوب أصحاب العمل.

يظهر ان الحكومة الحالية، قد قضت بالاعدام على جميع سكان المعابر البالغين. انها تفعل ذلك بحرمانهم من المعالجة الطبية اللائقة، بتجويعهم المستمر، بهد قواهم، بتعريضهم الى تقلبات الجو القاسية.

وحالة النشء الجديد لا تختلف كثيراً عن حالة البالغين. فحسب الاحصائيات الحكومية الرسمية لا يزور بساتين الاطفال في المعابر سوى عشرين بالمئة من الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين الخامسة والسادسة. ونسبة كبيرة أيضاً من الصبيان في سن الدراسة الابتدائية محرومة من الدخول الى المدارس. اما التعليم الثانوي فقد أصبح حلماً لا يداعب الا اخيلة القليلين من شبان المعابر. هذا على الرغم من ان العراقيين، الذين يشكلون الاغلبية في المعابر، كانوا مشهورين في «العراق المتأخر» في الاقبال على الدراسة الثانوية والعالية.

وتفيد الارقام الرسمية ان نسبة عدد اليهود الشرقيين في المدارس الثانوية لا يزيد عن ٤ بالمئة ونصيب العراقيين من هذه الاربعة، هو اقل بالطبع، ونصيب سكان المعابر منه يكاد يكون صفراً. هذا مع العلم ان الطلبة اليهود في العراق كانوا اكثر من ستة بالمئة من طلبة شعب يزيد على أربعة ملايين نسمة، والآن هم يكادون لا يشكلون حتى نصف هذه النسبة بين طلبة شعب لا يزيد عن مليون ونصف!

لقد افتتحت سنة دراسية جديدة — فما كان نصيب سكان المعابر منها؟

لقد حكم على شبان المعابر بالتشرد والتدهور الاخلاقي والمعنوي. انهم يجبرون على بيع عضلاتهم بأسعار بخسة والحكومة تسعى الى اطفاء جذوة تفكيرهم. ومع هذا يجرأون على اتهامهم بأنهم «شرقيون متأخرون!».

مـا معنى التصفية

كلما أقبلت الاحزاب الرجعية على حملة جديدة للاستجداء وجمع التبرعات في خارج البلاد فانها تضرب على وتر القادمين الجدد واستيعابهم — حتى كادت تقطع هذا الوتر. والانشودة الجديدة التي تعزفها الآن الاحزاب الرجعية والحكومة والوكالة اليهودية هي «تصفية المعابر».

ولكن كل الدلائل تشير الى أن هذه الدوائر الرجعية لا تسعى الى تصفية الاكواخ التي تتنافى مع الكرامة الانسانية، ولا تريد تصفية الخيام المهترئة، إنما تسعى الى تصفية سكان المعابر أنفسهم. وهي تفعل ذلك بمختلف الطرق. إنها تسحقهم بين أنياب البطالة، إنها تسمم حياتهم باليأس وتدفعهم الى الانتحار، إنها تحرمهم من العلم وتعمل على جعلهم جمهرة من الجهلة!

ولكن الحزب الشيوعي هو القوة الوحيدة في البلاد التي ترفع الشعار الحقيقي لتصفية المعابر ولرفع العار عن جبين المجتمع الاسرائيلي

في النقد العلمي

دفاع «مسيحي» عن الاستغلال الرأسمالي

بقلم أميل حبيبي

نشرت مجلة «الاخبار الكنسية» التي تصدر في حيفا، في عدد ايلول من هذه السنة، مقالاً بعنوان «حكم على الرأسمالية»، هو ترجمة لمقال كتبه كاتب سويسري يدعى اميل برونر استهدف من ورائه تجنيد الدين المسيحي في الدفاع عن الاستغلال الرأسمالي. فانه يصل في مقاله هذا بصراحة الى النتيجة التالية: «والصيحة القديمة: لتسقط الرأسمالية، علينا ان نقول بدلا منها: لنشنها حرباً على كل ظلم او قسوة في المشروعات الاقتصادية الحرة، ولنشنها حرباً اشد سعيراً على وحش الشيوعية الطاغية المستبدة، التي تمثل اقسى صنوف الظلم والقسوة».

على الرغم من ان كاتب هذا المقال هو رجل مغمور لم نسمع به الا الان، وعلى الرغم من ان ترجمته ظهرت عندنا في صحيفة محدودة الانتشار، فان هذا المقال يجلب الانتباه من حيث انه يلخص الفرية الرأسمالية الكبرى التي مفادها ان حرمة الانسان وكرامته لا تصانان الا في النظام الرأسمالي (نظام «الاقتصاد الحر» كما يسميه هذا الكاتب) وان النظام الاشتراكي، او الشيوعي (إن الامر مختلط على الكاتب المذكور في هذا المجال) يقضيان على حرمة الانسان وكرامته الشخصية.

فهل هذا الادعاء صحيح؟!

إن واقع الحياة أمامنا، ينفي هذا الادعاء من أساسه ويقلبه رأساً على عقب. فحرمة الانسان وكرامته مهددتان في نظام التكالب على الارباح في النظام الرأسمالي. بينما حرمة الانسان وكرامته هما هدف الاشتراكية والشيوعية. أيعرف محرر مجلة «الاخبار الكنسية» لماذا يقدم الشيوعيون كل هذه الاضاحي الغالية ولا يتراجعون؟ انهم يفعلون ذلك «حتى يصبح الخبز والورد — كما قال ماركس — في متناول الجميع»!

ما هي حال الانسان في النظام الرأسمالي الذي يحفظ «حرمة الشخصية الانسانية وكرامتها» كما يدعي اميل برونر؟

ليس الناس كلهم على قدم المساواة، من حيث المركز الاقتصادي، في النظام الرأسمالي. هناك «ناس» و«ناس». هناك عمال وفلاحون كادحون (وهم الاكثرية) وهناك بضعة من الناس يستغلونهم ويمصون دماءهم ويجنون من عرق جباههم الارباح. هؤلاء الاخيرون هم المصونة حرمتهم وكرامتهم في النظام الرأسمالي واما الباقون، الاكثرية، فلا يعتبرون، في النظام الرأسمالي، سوى «مجرد وسائل إنتاج».

إن فقيدنا ستالين قد عبر عن هذه الحقيقة، ببساطة العلم، في كلمته الأخيرة قبل وفاته:

«إن ما يسمى حقوق الفرد لم يبق له وجود. إن حقوق الفرد غير معترف بها الا لمن يملكون الرأسمال. اما جميع المواطنين الآخرين فيعتبرون مادة بشرية خاماً تصلح فقط للاستثمار. إن مبدأ المساواة في الحقوق بين الناس والامم يداس بالاقدام، ويستعاض عنه بالمبدأ الذي يعطي الاقلية المستثمرة جميع الحقوق، ويحرم من الحقوق اكثرية المواطنين المستثمرة».

قد لا يفهم اميل برونر، الذي يتزحلق على الجليد في سويسرا، هذه الحقائق المخجلة عن الاستغلال الرأسمالي. ولكن، هل من الممكن أن تغيب هذه الحقائق عن القس رفيق فرح، محرر مجلة «الاخبار الكنسية»، وهو يصطلي بنار الاضطهاد القومي؟!

أية كرامة للانسان تبقى في ظل النظام الرأسمالي حيث يتغلب التكالب على الربح على اسمى المشاعر الانسانية، على العلاقات بين الاب وابنه وعلى مهنة الطب الشريفة وعلى فكر معلم الاولاد.

وأية كرامة تصان للعامل، في ظل النظام الرأسمالي، حيث يدرك انه اذا أصيب بمرض يفقد عمله ويجوع أطفاله، وانه باشارة من صاحب العمل يقذف الى سوق البطالة، سلعة فائضة جديدة مصيرها الاتلاف كما يتلف فائض البطاطا والبصل.

وأي عدل ارضي أو سماوي يجيز أن يغمر الجهل حياة ابنتي وان يطفيء نور الذكاء في عينيها، لانني فقير لا استطيع ان أوفر تكاليف علمها، بينما ذلك العلج المترف يستطيع أن يبقي ابنه في الجامعة خمس عشرة سنة يقضيها في المواخير ثم يخرج طبيباً نطاسياً يزهق بجهله حياة ابنة بنتي؟

هناك «حريات» كثيرة في النظام الرأسمالي يؤكد اميل برونر، «المسيحي الذي يتزحلق على الجليد»، ان «الشيوعية الطاغية المستبدة» تقضي عليها!

وهو في ذلك على حق.

فمن هذه «الحريات» حرية الموت جوعاً. لقد قضي على هذه الحرية في الاتحاد السوفياتي وحرية الجهل قضي عليها في بلاد الاشتراكية. إن العلم، حتى ارفع الجامعات، هو في متناول ابنتي هناك. وحرية عدم استدعاء الطبيب عندما يكون طفلك مريضاً، قضي عليها في الاتحاد السوفياتي. ان المعالجة الطبية، من خدشة شوك الورد الى السرطان، مؤمنة لكل انسان من كل شعب وقومية، في بلاد الاشتراكية.

فما أشد «طغيان» الشيوعية وما أشد «استبدادها» لانها تحرم العلج المترف من «حرية» امتصاص دماء الكادحين ومن «حرية» وضع قرش في يد مشبوهة «كفارة عن الخطايا»...

[illegible]

ويفرض علي نفسه متاطاً في حكمه، خصوصاً وان غلو الرأسماليين ابتدأت، في المئة الاخيرة «قليلا»... وهو يؤكد لنا انه «في كثير من البلدان طرأت تغييرات على وجهة نظر الرأسماليين — هللويا — وتم التقارب بين الطبقة العاملة وبين اصحاب العمل، واخذ الناس يدركون ان بعضهم لبعض، وانه لزاماً عليهم ان ينظر بعضهم لبعض لا كخصوم بل كشركاء»...

هنا بيت القصيد في «المحبة» التي يدعو اليها هذا الكوكب السويسري. فعليكم ايها العمال ان تلثموا السوط الذي تجلدون به. واما انتم ايها الجياع فابتسموا، يوم الاحد، في وجه مجوعيكم فقد «طرأت تغييرات على وجهة نظر الرأسماليين»...

إن هذه الدعوة ليست دعوة للمحبة بل نداء استغاثة لانقاذ نظام الجشع الرأسمالي من من سيل العداء التي اراقها!

فان المحبة بين بني البشر لا تسود بينهم الا بالقضاء على استغلال الانسان لاخيه الانسان بالقضاء على النظام الرأسمالي. فالناس لن يصبحوا اخوة الا بالقضاء على الحرية التي يبشر بها الرأسماليون، حرية استغلال «الاخ» لاخيه!

وما هي حال الانسان في الاشتراكية، الاشتراكية التي يرتجف منها فرقاً هذا «المتزحلق على الجليد»؟

كل قوى الانتاج وخيرات الارض تتجه، في الاشتراكية، نحو الانسان، نحو رفع مستواه المادي والثقافي والاجتماعي. «الانسان هو أثمن رأس مال»، هذه الكلمة، التي هتف بها يوسف ستالين، هي ديدبان الحياة في الاتحاد السوفياتي وفي الدنيا الشاسعة التي ترفرف فوقها اعلام المحبة الانسانية، اعلام الاشتراكية الظافرة.

في سنة ١٩٥١ جرى نقاش عام في الاتحاد السوفياتي حول هدف الانتاج الاشتراكي. وكان هناك عالم اقتصادي سوفياتي، إسمه ياروشنكو، اعلن ان هدف الانتاج الاشتراكي هو «مواصلة توسيع واتقان انتاج شروط المجتمع المادية والثقافية». فانتقده الرفيق ستالين اشد الانتقاد وسأله، اين الانسان في التعريف الذي وضعته. واعلن ستالين ببساطة العلم، «إن هدف الانتاج الاشتراكي ليس الربح، بل الانسان وحاجاته، أي تلبية متطلباته المادية والثقافية». وقال، «ولذلك ليس من المستغرب ان يختفي، باختفاء الانسان كهدف الانتاج الاشتراكي، كل أثر للماركسية من مفهوم الرفيق ياروشنكو».

فالماركسية، اذن، لا يبقى لها من اثر ومن معنى اذا تجردت من هدف العناية بالانسان بحياته المادية والثقافية، وبجعله انساناً حقاً. ان الماركسية، هذا العلم الذي يحاول الرأسماليون ايهام العمال بأنه علم «معقد»، يتلخص بكلمة واحدة: سعادة الانسان. نحن الشيوعيين، نصطدم بالطغاة ونجوع ويعرى اطفالنا، ونقبع في غياهب السجون، ولا نتراجع أمام حبال المشانق، من أجل الانسان، من اجل صون كرامته وحرمته. واننا نرى كيف تتفتح براعم الانسانية في الاتحاد السوفياتي عن انضر ورود الحياة والثقافة فيتعاظم تفاؤلنا ويتلألأ نور النصر في عيوننا.

فلأن هدف الشيوعية هو اسعاد الملايين، ولانه يصون كرامة الانسان ويصبح هذه الملايين ابطالا، ولانه يبني جنة السلام على الارض فله النصر في الارض كلها!

واما نداءات الاستغاثة لانقاذ نظام الاستغلال الرأسمالي فقد «فاتها القطار»...

أرقـام...!

باريس — خسرت فرنسا في حرب الهند الصينية أكثر مما خسرته امريكا في كل العمليات الحربية التي دارت في المحيط الهادي خلال الحرب العالمية الثانية. فقتل ١٠٠ الف جندي فرنسي وجرح وأسر ١٥٠ الف وأنفقت فرنسا ٣ مليارات جنيه إسترليني منها ١٦٧٠ مليون جنيه حصلت من دافعي الضرائب في فرنسا و ١٣٣٠ مليوناً حصلت من دافعي الضرائب في الاقسام المحتلة في الهند الصينية ومن «المساعدات» الامريكية.

لندن — جاء في إحصاءات خاصة أن عدد سكان العالم قد تضاعف خلال المئة سنة الماضية وإن هذا العدد يزيد بمعدل ٣٠ مليوناً سنوياً. وإن عدد سكان العالم اليوم هو ٢٥٠٠ مليون ينعم نحو ألف مليون يعيشون في العالم الاشتراكي.



اضراب مستخدمي بلدية تل ابيب ينتهي بالنصر
الجيروتيون «يبالغون» في الاخلاص للبرجوازية

تل ابيب — عاد يوم الاحد الماضي مستخدمو بلدية تل ابيب الذين يبلغ عددهم ١٠٠٠ مستخدم إلى اعمالهم بعد إضراب دام تسعة أيام اعلنوه إحتجاجاً على محاولة رياسة البلدية الصهيونية العمومية — الجيروتية — تعيين المستخدمين بطرق الوساطة، والاتخلص من التنظيم المهني للعمال والموظفين.

وقد قرر العمال العودة الى اعمالهم بعد أن حققوا مطالبهم، واضطرت رياسة البلدية إلى التراجع أمام الاضراب الموحد، وقررت عدم رفع رتبة «رعون» الذي ينعم بحظوة الجلاوف وتعهدت باحترام الاتفاق مع نقابة المستخدمين ذلك الاتفاق الذي ينص على وجوب استشارة النقابة قبل تعيين أي موظف جديد.

وواضح أن هذا النصر المبين الذي احرزه المستخدمون لم يكن إلا بفضل الوحدة الصلبة التي تجلت في إضرابهم، فقد اشترك في ذلك الاضراب جميع العمال من مختلف الاحزاب العمالية، وتمتع المضربون بتأييد جماهير الطبقة العاملة في تل ابيب. ولم يشذ عن هذا الموقف سوى حزب الجيروت الفاشي الذي يبذل قصارى جهوده لتحطيم تنظيم الطبقة العاملة ليمهد الطريق لأسياده في عملية تخفيض الاجور وطلب حقوق العمال.

وجدير بالذكر أن حزب الجيروت نظم أثناء الاضراب مظاهرة «كاريكاتورية» من أتباعه المشاغبين، مطالباً بتحطيم إضراب المستخدمين. ويظهر أن النجدة التي قدمها الجيروتيون لأسيادهم البرجوازيين الصهيونيين العموميين، لم يكن في وسعها أن تنقذ موقف هؤلاء الأسياد فقد اضطرت الرياسة الصهيونية العمومية إلى التراجع والرضوخ لمطالب العمال.

وأظهر تراجع الصهيونيين العموميين مدى خيبة الجيروت، فركب الجنون هذا الحزب الفاشي نتيجة لانتصار المستخدمين، فشرع بحملة «دون كيشوتية» ضد هذا الانتصار.

فقد هاجم يوم الاثنين الماضي نحو عشرين شخصاً من عملاء الجيروت مكتب رياسة البلدية وأعلنوا إضراب جلوس مطالبين بالغاء الاتفاق مع المستخدمين...

ويظهر أن رئيس البلدية الصهيوني العمومي شعر بحراجة الموقف نتيجة لهذه المبالغة في «الاخلاص» من جانب العبيد، فاضطر إلى ترك مكتبه والعمل في غرفة أخرى.

من هنا يبدو مقدار العداء الذي يكنه الجيروتيون للطبقة العاملة وجماهير الشعب، انهم يصابون بالذعر كلما سجلت جماهير الكادحين انتصاراً على البرجوازية، ولهذا فهم يعيشون في ذعر دائم..

الحكومة «تنذر» الجوع لايام الاعياد المقبلة
موجة جديدة من الغلاء تكتسح السوق

حيفا — مكتب الاتحاد — طرأ ارتفاع كبير في الايام القليلة الماضية على أسعار الصابون ووسائل التنظيف. فقد ارتفع سعر زجاجة «آما» بثلاثين بروطة (من ٢١٠ بروطة إلى ٢٤٠ بروطة). ويقال أن الارتفاع نجم عن اتفاق قائم على أسس احتكارية بين شركات الزيوت مثل «الشمن» و«يفسهار» و«تسبين» وغيرها.

وارتفع سعر صابون الغسيل عشرين بالمئة.

ولن تقتصر موجة الغلاء على هذه المواد الحيوية، إذ يظهر ان الحكومة تحضر الان من اجل رفع سعر الخبز من جديد. فقد بحثت اللجنة الوزارية الاقتصادية يوم الاثنين الماضي قضية طلب المخابز بزيادة ارباحها. وتطالب هذه المخابز برفع سعر الخبز الاسمر بروطتين ونصف وبرفع سعر الخبز الابيض بثماني بروطات. ومما يجدر ذكره أن اسعار الخبز رفعت قبل شهرين فقط بنسبة ٤٠ بالمئة.

وقررت الحكومة أن تبدأ من مطلع الاسبوع القادم بتوزيع الزبدة المحلية بموجب بطاقات المؤن بعد أن كانت توزع بشكل حر. وتتخذ الحكومة هذه الخطوة نظراً لتقلص انتاج هذه المادة، واختفت من السوق أيضاً الزبدة المستوردة. ويظهر أن السماسرة والمحتكرين اخذوا يدخرون هذه الزبدة بغية عرضها في الاسواق أيام الاعياد المقبلة باسعار باهظة لا تصل اليها أيدي الجماهير الكادحة.

وقد طرأ ارتفاع هائل في الايام الاخيرة على أسعار السوق السوداء التي يباع فيها البيض والمرجرينا، كما ارتفعت أسعار الفواكه والخضار.

ومع هذا أعلن مراقب المؤن يوم الاثنين الماضي أن المؤن المخصصة للاعياد القادمة ستكون قليلة جداً. إذ لن يوزع سوى مئة غرام من اللحم للنسمة في الاعياد، على الرغم أنه لم توزع أي كمية من اللحم على السكان خلال الاشهر الاربعة الماضية. وأعلن هذا المراقب انه خلال الشهر الحالي لن يوزع على السكان سوى ٨ بيضات.

وهكذا تمتاز أيام الاعياد في ظل الحكومة الحالية، بالنقص في الغذاء وارتفاع اسعار المواد الحيوية في الوقت الذي يكدس فيه مجموعو الشعب من السماسرة والرأسماليين الكبار الارباح الطائلة دونما محاسب أو رقيب.

الجيروت يدعو جماهير المعابر للعودة الى عهد العبودية
ومندوبة في مجلس كفر اونو تتهم نساء المعبرة بأنهن «جياف»

معبرة كفر اونو — مراسلنا الخاص — بعد ان افلس حزب «الجيروت» في معبرة كفر اونو وانكشفت نواياه الفاشية امام الجماهير اخذ عملاؤه في المعبرة يدعون علناً الى الخضوع لسياسة الاحزاب الحاكمة، (الاستسلام لسياسة المباي والصهيونيين العموميين القائمة على اضطهاد جماهير الشعب وتجويعها).

فقد نظم هذا الحزب حفلة في المعبرة في الاسبوع الماضي، ودعا الخطيب جماهير المعبرة الى تناسي الاوضاع السائدة وظروف المعيشة القاسية وان لا يفكروا في النضال، وقال: «علينا ان نذكر جيداً كيف عاش سيدنا ابراهيم الخليل في اوضاع سيئة جداً. واذا قارنا ذلك بأوضاعنا في المعابر لوجدنا ان حياتنا جنة بالنسبة لحياة سيدنا ابراهيم الخليل».

ففي عرف الجيروت لم يبق امام سكان المعبرة الا ان يشكروا الحكومة لانها لم تحاول ان تجبر الناس على ركوب الجمال والحمير، وشرب الماء من الآبار، وتسمي انفسهم كعبيد كما كانت السعادة قبل آلاف الاعوام. وليس لسكان المعابر ان يطالبوا بالكهرباء والتلفون والطبيب وتعبيد الشارع والمساكن الانسانية والعمل للعاطلين والمدارس، لان كل هذه «الخزعبلات» ما كانت موجودة أيام سيدنا ابراهيم.

وقد تعامى الخطيب الجيروتي عن البذخ الهائل الذي ينعم به أسياد الجيروت من البرجوازية الكبيرة.

وفي الحقيقة ان موقف هذا الخطيب ليس بالأمر الجديد على سكان المعبرة. فجماهير كفر اونو تتذكر جيداً خيانة مندوبة الجيروت في لجنة المعبرة، وكيف وقفت الى جانب المباي دائماً.

ففي الجلسة الاخيرة كان موضوع النظافة في المعبرة معروضاً للبحث. فقد ملأت الاوساخ والزبالة الوادي الذي يشق المعبرة من أولها الى اخرها، وامتلأت المراحيض بالاوساخ والقاذورات لانعدام براميل القمامة في المعبرة. وقد ادى ذلك الى انتشار الجراثيم والحشرات بشكل هائل مما يهدد السكان بانتشار الامراض الفتاكة.

ولكن ذلك كله لم يزعج مندوبة الجيروت فلم توجه كلمة انتقاد واحدة ضد وزارة الصحة، ولم تطالب السلطات باصلاح الحالة، بل وجهت اللوم والاتهام لسكان المعبرة!! وشتمت وسبت نساء المعبرة وقالت انهن «نساء جياف!»

وبالاضافة الى ذلك امتنعت مندوبة الجيروت عن حضور جلسات المجلس المحلي التي بحث فيها القضايا الحيوية التي تخص سكان المعبرة كقضايا توفير العمل للعاطلين عن العمل، والمساعدة الاجتماعية والتلفون والكهرباء وتعبيد الشارع. ويظهر ان مندوبة الجيروت لا ترى من واجبها الا اهانة سكان المعبرة وليس العمل على التخفيف من اوضاعهم المتدهورة.

وهكذا تنكشف حقيقة هذا الحزب المعادي للجماهير امام سكان المعبرة، وليس في وسع اضاليله واكاذيبه وتهريجه الفاشي ان يحول دون نضال السكان من اجل مطالبيهم العادلة.

الاتحاد نصيرة العمال

معبرة كفرة نحمان — نال العامل باباجان من معبره كفر نحمان حقوقه بعد أن فضح على صفحات «الاتحاد» المؤامرة التي دبرها ضده سكرتير المباي في المعبرة، الذي إشترط عليه الانضمام إلى المباي حتى ينال مطالبه.

ومما يجدر ذكره أن العامل باباجان حينما طالب بمبلغ ٢٥ ليرة الذي يستحقه من «صندوق الضمان الجماعي»، إتصل به سكرتير المباي، ووعده باعطائه ٥٠ ليرة بدلا من ٢٥ ليرة شريطة أن ينضم إلى المباي. ولكن العامل المذكور رفض ذلك، ونشر في «الاتحاد» هذه الفضيحة. فاضطر المسؤولون في مجلس عمال رعنانا إلى التراجع، واعطوا العامل حقوقه.

والعامل باباجان يقدم تشكراته لجريدة «الاتحاد» على دفاعها عنه وعن إخوانه العمال.

كفركنا تهب باجمعها ضد ضريبة الرأس

كفر كنا — على أثر إفتتاح المدرسة الحكومية قام محصلو الضريبة بمساعدة البوليس لتحصيل ضريبة الرأس في كفر كنا، وتبلغ هذه الضريبة ١٧ ليرة للشخص الواحد.

وأثار هذا العمل إستنكار الجماهير التي ناضلت طوال السنين الماضية ضد هذه الضريبة التي تفرض لإفقار الجماهير.

ونزولا على رغبة الجماهير في القرية ابرقت لجنة المعارف المحلية برقية إلى السلطات بلغتها فيها عدم موافقتها على هذه الضريبة الباهظة. وفي الوقت نفسه وقع سكان القرية وبضمنهم المخاتير والوجهاء ورؤساء الدين على عريضة طالبوا فيها بانتخاب مجلس محلي في القرية ينظم شؤونها، كتنفيذ مشروع المياه وتصليح الشوارع والإشراف على التعليم، ومطالبة الحكومة بأن تساهم بمقدار ٧٥ بالمئة من نفقات التعليم.

وسافر وفد من القرية إلى دائرة المعارف في تل أبيب، وقابل الدكتور سلمون، واحتج على الضرائب الباهظة وطالب بتخفيضها واحتج أيضاً على طريقة تحصيلها. وأجاب مدير الدائرة على ذلك بأن دائرته لا تعلم بحضور المحصلين إلى القرية، وان ذلك جرى بأمر من السلطة المحلية في الناصرة. ووعدت الدائرة بتخفيف مبلغ الضريبة ووقف أعمال الحجز.

وأهالي القرية من جميع الطبقات ومختلف الآراء مصممون على مواصلة النضال حتى يوضع الحد لهذه المظالم، ويطالبون السلطات بمنح القرية حقها في انتخاب مجلس محلي يمثلها.

زعامة المبام لم تتعلم شيئا ...
سيكون العرب اعضاء على شرط ان يكونوا صهيونيين

حيفا — عقب الانشقاق الذي جرى في المبام، وخروج حزب «لاحدوت عبودا» منه، عقد المبام يوم السبت الماضي إجتماعاً لمجلسه في حيفا. وظهر من سياق الخطب التي ألقاها زعماء هذا الحزب، على أنهم لم يتعلموا شيئاً من ماضيهم الحافل بالانشقاقات التي أدت إلى تصدع هذا الحزب من كل الجوانب حتى أصبح «حزيباً». فقد هاجم مابر يعري الحزب الشيوعي وأبدى عطفه (!) على لاحدوت عبودا. وفي هذا المجلس تقرر ضم العرب إلى المبام كاعضاء متساوين على شرط أن يكونوا «صهيونيين مخلصين».

واتهم مابر يعري لاحدوت عبودا بانها وضعت الخطة لشق صفوف الحزب، وأضاف قائلا، ومع ذلك لا يمكن أن نقارن هذا الحزب الجديد (أي لاحدوت عبودا) مع جماعة سنيه. وعلينا أن نحافظ على التعاون الطلائعي مع لاحدوت عبودا...

ثم انتقل مابر يعري، جريا على عادته، إلى الهجوم والتحريض على الحزب الشيوعي الاسرائيلي، واتهمه... بشق صفوف عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي لانه لم يقبل بادخال فقرات صهيونية إلى برنامج العصبة.

وكان هذا المجلس قد عقد لوضع النظام الداخلي للحزب. وتكلم السكرتير التنظيمي بار نير عن هذا النظام الجديد، واعترف انه «يوجد أعضاء مخلصون وإلى جانبهم يوجد اوف الاعضاء الشكيين الذين يستخفون بالحزب» إلا أن بار نير لم يقل بان هذا الاستخفاف ناجم عن خيبة املهم من سياسة الزعامة.

ثم انتخب مابر يعري سكرتيراً عاماً للحزب، وبرزيلاي سكرتيراً سياسياً، وبار نير سكرتيراً تنظيمياً.

اما بشأن الأعضاء العرب في هذا الحزب، فقد تقرر منحهم العضوية الكاملة في الحزب على شرط أن يعلنوا ولاءهم لبرنامج المبام، أي على شرط أن يكونوا صهيونيين مئة بالمئة!

وتقرر أيضاً أن يكون كل عضو في الحزب عضواً في الهستدروت وفي الجمعية الصهيونية...

ولكن هذا القرار لا يلزم الاعضاء العرب في الحزب الذي «تسوده المساواة التامة»!

وحتى هذا القرار «الاعرج» بشأن ضم الاعضاء العرب لم يبت فيه نهائياً، إذ تقرر أن يعرض على فروع الحزب ومن ثم يحق للجنة المركزية أن تبت فيه.

وسيلة جديدة لابتزاز الضرائب في تل موند
اجتماع احتجاجي كبير في القرية

تل موند — تعمد السلطات في تل موند إلى فرض الضرائب الباهظة على كاهل الجماهير الكادحة، على الرغم من أن معظم العمال يقاسون البطالة المزمنة، وان الذين يسعفهم الحظ بنيل «العمل» لا يتلقون سوى أجور الطواري الزهيدة. وابتدعت السلطات حيلة جديدة لابتزاز هذه الضرائب من السكان، فقررت عدم قبول أي تلميذ المدرسة إلا بشرط أن يدفع والداه جميع الضرائب المترتبة عليهما.

واحتجاجاً على هذه الاجراءات التعسفية دعا الحزب الشيوعي إلى عقد إجتماع شعبي يوم السبت الماضي، فلبى الدعوة ما ينوف عن ١٥٠ مواطناً، وتكلم في الاجتماع الرفيقان يوشان وناجي، فاهابا بالجماهير إلى شن النضال لتغيير الوضع.

وأقام سكان تل موند لجنة عامة أخذت على عاتقها جمع التواقيع على عريضة موجهة إلى رئاسة الكنيست ووزارتي الداخلية والمعارف إحتجاجاً على هذا النهب.

وجاء من تل موند أيضاً أن لجنة العمال في شركة «يخين حيكال» عقدت إجتماعاً للعمال وطالبت الشركة بدفع أجور السفر للعمال وبتحسين شروط العمال. وقد التف العمال حول لجنتهم المناضلة. واضطرت الشركة إلى إقامة لجنة للتحقيق في شروط العمال القاسية.

تناول الطعام جريمة عقوبتها الفصل !!

الطيبة — يعمل في كسارة الطيبة ومحاجرها ما يزيد عن الخمس والعشرين عاملاً من الطيبة وقلنسوة. والعمل يجري في ظروف شاقة جداً. وصاحب العمل لا يعطي العمال امكانية تناول الطعام في الاوقات المحددة لذلك، وهو يعمد إلى تقسيم العمال إلى فريقين، الفريق الاول يتناول فطوره الساعة العاشرة صباحاً، على أن يستمر الفريق الثاني في عمله ومن ثم يتناول فطوره في الساعة العاشرة والنصف حينما يرجع الفريق الاول إلى العمل.

وحينما طالب أحد العمال بالسماح له بتناول الفطور أرغى أحد المسؤولين وأزبد وأنذره بالفصل. ويظهر أن سر غضب هذا المسؤول هو أن العمال وقعوا على عريضة طالبوا فيها بمساواة أجورهم بأجور إخوانهم العمال اليهود، وبدفع الاجور مرة كل ١٥ يوماً ومما يجدر ذكره أن العمال في هذه الكسارات لا يقبضون اجورهم إلا مرة في كل سبعين يوماً.

وأجر العامل اليومي لا يزيد عن ٣٫٣٠٠ ليره مع العلم أن هذا لا يتلاءم مع ارتفاع الاسعار.

ولهذا يصمم العمال على مواصلة النضال وقد قرروا تقديم العريضة المذكورة رغم الارهاب.

البوليس يفشل في تلفيق مؤامرة

كفر ياسيف — يوم السبت الماضي اطلق البوليس بعكا سراح ٢٤ شخصاً من سكان كفر ياسيف وأبو سنان بعد أن اعتقلهم مدة ٤٨ ساعة واستعمل معهم أحط أنواع الاذلال والارهاب لانهم ذهبوا ليصلحوا في «الطوشة» التي جرت في دنون والشيخ داود مساء يوم الخميس. وقد اطلق سراحهم البوليس بعد أن لم يستطع أن يلفق تهمة عليهم. وعند إطلاق سراحهم جمعهم اماشي التحقيق بعكا بحضور أجراء البوليس والحكم العسكري سليم شحادة وصالح نسيب وقال لهم بصوت عال: «إسمعوا يا شباب. أنا اليوم اخرجتكم من السجن كرمال خاطر سليم شحادة والشيخ صالح نسيب. ولولاهما كنت وقفتكم ١٥ يوماً».

ما أحط الطرق التي تستعملها هذه الحكومة لرفع نفوذ أجرائها في القرى العربية! ولكن جماهير القرى العربية ليست مغفلة إلى هذا الحد.

مندوبة اتحاد النساء الدمقراطيات الاسرائيلي في الصين الشعبية

تل أبيب — بناء على دعوة الاتحاد الدمقراطي لنساء الصين الشعبية غادرت البلاد يوم الخميس الماضي عضو اللجنة القطرية لاتحاد النساء الدمقراطي الاسرائيلي، سونيا لوباتا، لقضاء ثلاثة أسابيع في الصين الشعبية. وقد نظمت هذه الزيارة بمناسبة الاحتفالات بمرور خمس أعوام على تحرر الصين.

ورافق سونيا لوباتا إلى مطار اللدجمهور كبير من المودعات بينهن أعضاء سكرتيرية إتحاد النساء وعدد من الاصدقاء والاقرباء.

وغادرت البلاد في طريقها إلى الصين أيضاً في الطائرة نفسها عضو المبام يوتا غولان، التي دعاها الاتحاد الدمقراطي للنساء الصين الشعبية.

رسوم التعليم في الطيبة
اكثر من رسوم التعليم في الجامعة العبرية والمعاهد العليا

الطيبة — رسوم التعليم التي فرضها المجلس المحلي المعين هنا على طلاب التعليم الثانوي تفوق، حتى رسوم التعليم في الجامعة العبرية والتخنيكوم. فقد قرر هذا المجلس البلدي المعين «الساهر على مصلحة السكان!» زيادة رسوم التعليم في الصف التاسع من ٤٠ ليرة إلى ١٠٥ ليرات وفي الصف العاشر من ٦٥ ليرة إلى ١٢٥ وفي الصف الحادي عشر من ٧٥ ليرة الى ١٧٥ ليرة وفي الصف الثاني عشر من ١٠٠ ليرة الى ٢٢٥ ليره.

وليدرك القارئ ما في قرار المجلس البلدي المعين في الطيبة من إجحاف وظلم ومن تنكر لمصالح السكان نعلمه أن رسوم التعليم في الجامعة العبرية كانت ١٢٥ ليرة وفي مدرسة «بتساليل» ١٢٠ ليره وفي المدرسة العليا للاقتصاد والحقوق ٨٥ ليره وفي التخنيكوم (الكلية الصناعية) ١٥٠ ليره. وجدير بالذكر أن طلاب هذه المعاهد يضربون عن دفع الزيادة التي قررت فيها والتي تقل نسبيا عن الزيادة التي فرضها المجلس المحلي الموقر.

لقد أضرب تلاميذ الطيبة عن الدراسة وعن دفع القسط بسبب بهاظة هذه الرسوم وعدم مقدرتهم على الدفع.

ان وحدة الطلاب في النضال ضد الرسوم، ووحدة اولياء امورهم، هي شرط اساسي لنجاح نضالهم وإرغام المجلس المعين على التراجع.

اسعار المياه في عكا ترفع مئة بالمئة

عكا — في اجتماع المجلس البلدي الذي انعقد يوم الخميس الماضي في عكا قررت اغلبية الائتلاف ربط شبكة مياه عكا بشبكة شركة «مكوروت». وسيكلف هذا المشروع نحو ٢٦٠ ألف ليرة، وسينجم عنه إرتفاع أسعار المياه للمستهلكين بنسبة ١٠٠ بالمئة.

وقد قدم الرفيق رمزي خوري للبحث في الجلسة نفسها قضية نقص المعلمين في المدرسة العربية بعكا، وذكر انه بالرغم من مرور أكثر من أسبوع على فتح المدرسة فلا يزال ينقصها معلمان.

وفي هذه الجلسة أيضاً أثار الممثل الشيوعي قضية الاطفال الثلاثين في سن بساتين الاطفال، الذين لم يجدوا لهم مكاناً في بساتين البلدية. فتعهد رئيس البلدية بتدبير الاماكن لهم حالاً.

من مستنقع نوري السعيد

إن القدر في بعض الاحيان يتفه بسخرية لاذعة. ومن هزء القدر تحلق الله ان تصدر في إسرائيل صحيفة يحررها يهود، ولكنها لا تجد عبارات لمهاجمة الشيوعيين الا العبارات التي استعملها نوري السعيد وفاضل الجمالي في العراق في التحريض على الشيوعيين وعلى اليهود.

وهذه الصحيفة هي «كريعة» الجيروت باللغة العربية. فيظهر ان محرريها عملوا في صحف فاشية في العراق أو كانوا من المدمنين على قراءة صحف فاشية في العراق، فتعابير مثل «المكروبات الحمر» انتشرت بكثرة في الصحف الفاشية في العراق وفي مقالات فاضل الجمالي، عندما كانت هذه الصحف وتلك المقالات تحرض، لا على الشيوعيين فقط بل على اليهود ايضاً.

وفاشست إسرائيل لا يلتقون بفاشست العراق بالتعابير فقط بل يلتقون بهم ايضاً في خدمة سيد واحد وفي تنفيذ أوامره بحماس كبير. فبينما يبح فاشست العراق اصواتهم في التحريض على إسرائيل، يبح اليفنيون أصواتهم هنا في التحريض على البلاد العربية. إن لجون فوستر دالس أولاد امناء في العراق وفي إسرائيل. هنا وهناك لا يبرز هؤلاء الفاشست إلا بقرع طبول الحرب وبالتحريض على المجازر. إن الحزب الشيوعي هو حزب السلام واخوة الشعوب. أما حزب الجيروت فهو حزب المجازر وسفك الدماء. ومهما ملأ «كريعة» الجيروت صفحاتها بالتعابير المستقاة من مستنقعات نوري السعيد وفاضل الجمالي فلن تستطيع ان تخفي هذا الفرق الباهر عن اعين الجماهير.

وفي القريب سيكون لجون فوستر دالس ايتام حاجزين في العراق وفي إسرائيل...

نعيش نحن...

من النوادر المنتشرة عن المبام انه في مظاهراته يهتف: نعيش نحن... بالطبع إن الامر ليس على كل هذه البساطة. والحقيقة انه كثيراً ما يتهم سياسة إنعزالية مضحكة. إن قادة المبام يفكرون على الشكل التالي: العالم تدور حول إسرائيل، وإسرائيل تدور حول المبام، وبالتالي يصلون إلى نتيجة: «نعيش نحن...».

تذكرت نكتة «نعيش نحن» عن المبام، عندما قرأت في الاسبوع الماضي إفتتاحية «المرصاد» عن قيام الحكم العسكري بمنع نائبي المبام ريفتن وبنتوف من دخول كفرياسيف. معروف أن الحكم العسكري منع نواباً شيوعيين متعددين من دخول المناطق العسكرية. ولكن عندما كان المنع لا يمس سوى النواب الشيوعيين لم تحرك «المرصاد» ولا «عل همشمار» ساكناً. أما عندما وصل السيل إلى اقدام ريفتن وبنتوف استيقظتا!

نحن لا نلومهما على الاستيقاظ. ولكن نتساءل، أما كان من الممكن، في حمة الاحتجاج المبامية، أن تذكر صحف المبام أن الحكم العسكري كان منع أيضاً نواباً شيوعيين من دخول المناطق العسكرية؟ لماذا تجاهلت «المرصاد» ضرورة الاحتجاج، أيضاً، على تقييد حرية تنقل النواب الشيوعيين؟ أهكذا تعمل صحيفة «ثورية» لحزب «ثوري»؟ ألم أن الحقد على الشيوعيين قد أعمى المباميين عن رؤية قواعد اللباقة الاولية؟

«قول هعام» الشيوعية كتبت إفتتاحية في إستنكار منع ريفتن وبنتوف، المباميين، من دخول كفرياسيف. و«الاتحاد» الشيوعية نشرت خبراً كبيراً عن ذلك مستنكرة المنع أشد الاستنكار. أما صحف المبام فكأن الامر لا يعنيها.

إن سياسة «نعيش نحن» أيها الزعماء المباميون، لن تبقي لكم في النهاية من يهتف لكم إلا أنتم. وعندئذ ستهتفون «نعيش نحن» بقدر ما تشتهون...

(جهينة)

المعلمون العرب يبدأون سنة جديدة
بأية حال عدت ياعيد ..؟!

بقلم فؤاد خوري

عاد المعلمون العرب الى اعمالهم في المدارس الحكومية والبلدية. وعلى الرغم من انصرام السنة اثر السنه فما زالت القضايا الاساسية، التي تواجههم، دون حل لصالحهم. فهم لا زالوا مؤقتين غير مثبتين، ولا زالت هناك فروق بين رواتب فئات من المعلمين العرب وغيرهم من المعلمين اليهود. هذا بالاضافة الى العمل الاضافي بدون اجرة، الذي يعمله المعلمون العرب اشهراً طويلة من السنة بسبب النقص في عدد المعلمين بالنسبة للصفوف.

ان جميع فئات المثقفين الكادحين، يهود وعرباً، تئن الآن تحت وطأة الاستغلال والاضطهاد شأنها في ذلك شأن الكادحين الآخرين من عمال وفلاحين. وجميع المعلمين يعانون التأخير في دفع الرواتب الشهرية كما ان مجالس بلدية كثيرة تقف مواقف معادية من المعلمين المعينين بواسطتها، مثل مجلسي بلدية تل أبيب والناصرة، اللذان يرفضان دفع الرواتب للمعلمين حسب درجاتهم وبموجب غلاء المعيشة.

والمعلمون العرب يعانون اضطهادين، استغلال المعلمين والكادحين امام في إسرائيل، واستغلالا خاصاً بصفتهم من الاقلية العربية وسيف الارهاب بالفصل الاستبدادي والنقل من مكان الى آخر دونما سبب. لا يزالان مسلطين على المعلمين العرب. ان فصل مئات المعلمين العرب سنوياً قصد به ارهابهم واسكاتهم عن النضال لتحسين شروط عملهم وكذلك تأخير تثبيتهم كمعلمين دائمين.

اما حالة ابنية المدارس فتزداد سوءاً، وتضيق بعدد التلاميذ. والحكومة التي ترهق ميزانية البلاد بالمخصصات العسكرية وترهق كاهل المواطن بكثرة انواع الضرائب وبباهظتها — كضريبة الراس وضريبة سكان القرى العربية الفقراء — تضن حتى بتنفيذ قانون التعليم الالزامي المجاني الذي اقرته الكنيست وطبلت له الرجعية وزمرت. ان واجب الحكومة ان تزيد ميزانية المعارف على حساب الميزانية العسكرية وبذلك توفر مكاناً للتلاميذ وظروف مشجعة للمعلمين.

وقد حذت حذو الحكومة بعض المجالس البلدية، ومنها مجلس بلدية الناصرة، الذي اقر الائتلاف الرجعي فيه رفع رسوم التعليم الثانوي ورفض إعفاء اي طالب وبذلك اوصد الباب امام ابناء العمال والفلاحين الفقراء وارهق كواهل متوسطي الحال. ومع ذلك يرفض دفع الرواتب حسب درجاتهم التي اعترفت بها حتى وزارة المعارف الاسرائيلية المشهورة بكونها وزارة تجهيل و«امركة».

إن المعلمين، شأن غيرهم من المستغلين الكادحين، لن يستكينوا لهذا الاستغلال والاستبداد. فقد أضرب معلمو المدارس الثانوية في تل ابيب وتعلو أصوات الاستنكار من المعلمين في كل مكان. وقد آن الاوان ان يدرك المعلمون العرب في المدارس الابتدائية والثانوية أن الاتحاد والنضال هما الطريق الوحيد لنيل المطالب. وطريق الاتحاد تستلزم حتماً الضغط على مركز نقابة المعلمين المهادن ومطالبته علانية وبشكل منظم من كل مدرسة بان يقف إلى جانب المعلمين ويقود نضالهم وإلا فليفسح المجال لغيره. ان الاضراب هو سلاح الموظفين والكادحين الفعال ضد تأخير الاجور وهضم الحقوق وفصل المعلمين ومن أجل تحسين شروط العمل. هذا ما أثبته الوقائع التي يعرفها كل المستغلون.

ها قد استهل المعلمون سنة دراسية جديدة فليعملوا دائبين مخلصين من أجل حقوقهم ومطالبهم وكرامتهم ومن أجل أن لا يرددوا شعر المتنبي المعروف سنة بعد سنة، «عيد بأية حال عدت يا عيد».

اهالي الرينة ينتخبون لجنة تقود نضالهم

الرينة — لبى سكان القرية هنا دعوة الحزب الشيوعي وتقاطروا إلى الساحة العامة حيث أعلنوا احتجاجهم على ضريبة الراس الباهظة. وفي الاجتماع انتخبت لجنة مؤلفة من ٩ أشخاص لقيادة نضالهم من أجل إنتخاب مجلس محلي يشرف على شؤون القرية بما فيها التعليم والضرائب.

وبدأت اللجنة أعمالها بجمع التواقيع على عريضة موجهة للسلطات تطالب بأن تتحمل الحكومة ٧٥ بالمئة من تكاليف التعليم وبأن تدفع القرية ٢٥ بالمئة حسب الدخل، وتطالب العريضة التي سيحملها وفد إلى السلطات المختصة، باجراء انتخابات لمجلس محلي.

حيال افلاس الاحزاب الحكومية

بن غوريون يقترح انتخابات المناطق

حيفا — مكتب الاتحاد — حل بن غوريون عصاه من سدي بوكر في الاسبوع الماضي وأقبل على إجتماع مركز المباي الذي عقد في رحوبوت وعرض «مشروعاً جديداً» لانقاذ الحكومة وأحزابها المفلسة من الانحدار في الانتخابات للكنيست المقبلة.

ودعا بن غوريون إلى إلغاء أسلوب الانتخابات النسبي المطبق حالياً في إسرائيل، وطالب بإتباع أسلوب إنتخابات المناطق الذي يتنافى مع الدمقراطية. وهذه ليست أول محاولة رجعية يقوم بها بن غوريون المشهور بعدائه للحياة البرلمانية الدمقراطية في البلاد. فقد دعا طويلاً إلى القضاء على الاحزاب «الصغيرة» في إسرائيل، وتصفية الجو السياسي لحزبين كبيرين فقط، يتقاذفان الحكم بينهما.

وتلبية لطلب بن غوريون وافق مركز المباي على إقتراحه، وتقرر عرض هذا المشروع في الكنيست للمصادقة عليه. وتدور شائعات كثيرة تفيد بأن الاحزاب الحاكمة تنوي أن تحل الكنيست المقبلة حالما تصادق على هذا المشروع الرجعي، ومن ثم إجراء إنتخابات جديدة حسب «خطة بن غوريون» حتى يصفو الجو لها لبيع إستقلال البلاد بالجملة، واضطهاد جماهير الشعب دونما رقيب برلماني.

إن هذا الاسلوب البن غوريوني في الانتخابات سيحرم الاغلبية الساحقة من الشعب من حق تمثيلها في الكنيست. فمثلا لو حصل أحد الاحزاب في منطقة ما على ٣٠ بالمئة من الاصوات، فان الاحزاب التي تنال أقل من ٣٠ بالمئة من الاصوات كل منها ستحرم من التمثيل في الكنيست، حتى ولو نالت بمجموعها ٧٠ بالمئة من الاصوات. وهكذا فان دمقراطية بن غوريون تقضي بحرمان الاغلبية الساحقة من الشعب من حق إسماع صوتها في الكنيست.

إن زعماء المباي والصهيونيين العموميين الذين يحاولون ربط إسرائيل بعجلة الكتل العدوانية الامريكية في الشرق الاوسط، ينوون القضاء على الحياة البرلمانية في البلاد، والقضاء على كل معارضة تناضل ضد سياسة الخيانة القومية التي تنتهجها حكومة شاريت - روكاخ.

ولكن الخلاف قائم بينها على الطريقة فقط. فبينما يعلن الصهيونيون العموميون أن سبيلهم في تنفيذ مأربهم الخبيث هو تحديد نسبة التمثيل على الاحزاب التي تنال أكثر من ٤٠٢ بالمئة، عمدت قيادة المباي إلى التمادي فطالبت الانتخابات المنطقية.

إن عودة بن غوريون إلى النشاط السياسي بهذا الشكل، ينبغي أن يوقف جماهير الشعب على الاخطار التي تهدد الحريات الدمقراطية، ويجب أن يدفعها للنضال ضد كل محاولة للقضاء على الحياة البرلمانية.

الارض تميد تحت اقدام الخونة في البلاد العربية (بقية)

«التايمز» تعترف بقوة الحركة الشيوعية المصرية

ويوم الثلاثاء الماضي اضطرت عجوز الصحف الاستعمارية «التايمز» اللندنية، الى الاعتراف بتعاظم نفوذ الحركة الشيوعية في أكبر الاقطار العربية، اي في مصر.

فقد نشرت «التايمز» مقالا كبيراً عن مصر أعلنت فيه انه «على الرغم من أن الحكومة المصرية، زجت في أعماق السجون مئات الشيوعيين المصريين فان نفوذ الحركة الشيوعية يتعاظم في مصر، والصحف والكتب الشيوعية تلقى أوسع الانتشار بين جماهير الشعب».

وكتبت: «لقد نجح الشيوعيون المصريون في تجنيد أوساط واسعة من الشعب المصري، حتى أنهم استطاعوا أن يوحدوا وراءهم أقساماً واسعة من حزب الوفد ومن الاخوان المسلمين وأن يجندوهم في معركة لا هوادة فيها ضد الدكتاتورية العسكرية».

واعترفت «التايمز» ان الشيوعيين المصريين يؤلفون الآن أكبر خطر على دكتاتورية عبد الناصر الامريكية.

كلمة الاتحاد (بقية)

وفي سبيل التوصل الى هذا الحل، الذي يتطلع نحوه اليهود والعرب على السواء، من الضروري لا حث الركاب إلى لندن وواشنطن، بل الالتقاء هنا، في أحد أقطار الشرق الاوسط، في مفاوضات مباشرة علنية وأمام الشعب كله.

لقد رسم حزبنا الشيوعي الطريق الى الوصول إلى هذا الحل. وهذه الطريق تلقى أوسع التأييد الان بين جماهير الشعب في بلادنا وفي البلاد العربية. إننا ندعو الى مفاوضات مباشرة دون وساطة استعمارية ودون شروط سابقة لحل جميع القضايا المعلقة.

إننا نعتبر موقف حكومة إسرائيل الحالية من قضية مفاوضات السلام شبيهاً لموقف حكومات الدول العربية. فبينما تضع حكومات الدول العربية شروطاً سابقة لهذه المفاوضات، هكذا تضع حكومة إسرائيل. إن هذا الموقف هو موقف الذي لا يريد المفاوضات ولا يريد السلام. مفاوضات السلام تتطلب الاستعداد للتنازلات المتبادلة، ليس على حساب الشعوب ومصالحها الحيوية بل على حساب المستعمر عدونا المشترك. إن الحكومات القائمة في إسرائيل والدول العربية تبدي أشد «اللطف والليونة» تجاه طلبات المستعمرين وأشد الرغبة في التنازل أمام أوامر المستعمرين. ولكنها تصبح «عنتر عبس» إذا ما دار الحديث حول تنازل لمطالب الشعوب ومن أجل الاتفاق المتبادل.

إننا نعتقد أن الجو أصبح ملائماً الآن، اكثر من أي وقت مضى، لاتخاذ خطوات عملية لتحويل الحديث عن الرغبة في المفاوضات إلى مفاوضات فعلية.

فإذا كانت الحكومة القائمة في إسرائيل حالياً جادة فيما تدعو إليه من مفاوضات السلام فعليها أن تبدأ «في بيتها» باتخاذ الخطوات التي تثبت أنها جادة في ذلك. عليها أن تقف وقفة صامدة أمام المؤامرات الجديدة والخطيرة لاعادة الاحتلال العسكري لبلادنا. وعليها أن تتخلى، في المجال الدولي، عن موقفها المعادي من نضال الاقطار العربية للتحرر القومي. وعليها أن تتخلى نهائياً، وبدون لف أو دوران، من سياسة الاضطهاد القومي الوحشية التي تتبعها تجاه الاقلية العربية. إن الاقلية العربية في بلادنا، لا وزارة الخارجية البريطانية ولا المستر جون فوستر دالس، هي جسر السلام بين إسرائيل والاقطار العربية. لتحرر الحكومة هذه الاقلية العربية من نظام القيود وأسلاك الحكم العسكري الشائكة، لتطلق سراح الموقوفين من أبنائها، لتوقف الارهاب في القرى العربية، ولترجع الاراضي السليبة إلى أصحابها الفلاحين ولتوقف سياسة التشريد وسلب الاراضي، ولتعلن أنها مستعدة لبحث جميع القضايا المعلقة على مائدة المفاوضات، بما في ذلك الطلب الانساني العادل بارجاع اللاجئين.

هذا هو الطريق الذي يجند جميع الشعوب العربية إلى النضال الحازم في سبيل السلام مع إسرائيل. وبهذه الاجراءات الفعلية، لا بلوك الكلام عن الرغبة في المفاوضات، تسير بلادنا إلى تحقيق السلام المنشود.

إن حزبنا الشيوعي يسير، على رأس جميع طلاب السلام، في هذا السبيل واثقاً أن وحدة الشعب حول هذه الاهداف تصنع المعجزات!

اجتماعيات

* تهانينا إلى صديقنا منري وروزا نصار بمناسبة قدوم المولود الجديد قسطندي

الحزب الشيوعي — الرملة

* تهانينا إلى الرفيق سليم وزوجته بمناسبة قدوم مولودتهم اتيل

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
منطقة المعبرة

* رزق صديقنا موسى معالق والسيدة زوجته مولوداً ذكرا سماه

دياب

تهانينا للوالدين بالمولود الجديد

فقدان هوية

فقد المدعو نقولا عفارة من حيفا هويته رقم ٤٨٥٠٩

اعلان محكمة مركزية حيفا

دوسية رقم ٥٤/٦٦٣

بخصوص قانون العمال لسنة ١٩٤٧

وبخصوص المرحوم مصطفى أحمد مصطفى عبد الفتاح

المطالبين، أحمد مصطفى عبد الفتاح جبرين وعريفة حسن عبد الفتاح جبرين ومحمد جمال أحمد مصطفى جبرين وخالد ورفيقة ورئيفة ومحمد سعيد ورفيقة وصبيح ومصطفى أحمد مصطفى جبرين

ليكن معلوماً لدى العموم بأن الطالبين المذكورين أعلاه قدموا طلباً للمحكمة المركزية بحيفا بدفع لهم المبلغ ٤٨٧٣٠٦٨٠ ل. إ. الذي دفعت لصندوق هذه المحكمة كتعويض من قبل مكتب الثقافة والتربية في القدس. وأن المحكمة ستنظر في الطلب المذكور في ٥٤/١٠/٥ الساعة ٩ صباحاً

فعلى كل من يدعي بحق أو مصلحة أن يحضر لهذه المحكمة في الوقت المعين وإلا ستصدر المحكمة القرار الذي تراه مناسباً

في ٥٤/٨/٢٢ — المسجل - ش رازي

الائتلاف الرجعي يضطر الى بحث تدخل الحكم العسكري في شؤون البلدية في الجلسة القادمة

ممثلو العمال يفضحون قرارات الكتلة الجبانة المعادية للجماهير الكادحة في الناصرة

الناصرة — كانت جلسة المجلس البلدي هنا، هذا الاسبوع، صاخبة جداً. فقد كشف اعضاء الكتلة الشيوعية النقاب عن امعان الائتلاف الرجعي في الاستخذاء للحكم العسكري وتنكره لصالح جماهير الناصرة، وازاء الحقائق الدامغة التي قدمها ممثلو العمال في هذه الجلسة عمد «حضرة الرئيس» الى فرك يديه وتناول سماعة التليفون... لاستدعاء البوليس، محاولا بذلك ايجاد مبرر لاغلاق الجلسة والهرب، ولكن استنكار اعضاء الكتلة الشيوعية الشديد، و «اللعبة» التي اصابت اعضاء الائتلاف الرجعي ارغمها حضرته على التراجع.

بعد أن افتتح الرئيس الجلسة طلب الرفيق توفيق زياد البت في قضية ارسال نسخ عن جدول ابحاث المجلس وقراراته الى الحاكم العسكري، وقال ان هذا الخنوع الذي يبديه الائتلاف الرجعي معناه اعطاء الحاكم العسكري حق التدخل في شؤون المجلس.

وبعكسه رفض الرئيس البحث في القضية بحجة انها ليست مدرجة على جدول البحث، (أي انه لم يرسل عنها نسخة بعد للحاكم لمعرفة رأيه!!) إن الائتلاف الرجعي تناسى عن سبق تعمد وإصرار انه جرى بحث هذا الموضوع في كل جلسة وكان يؤجل اتخاذ قرار فيه بحجة أنه غير مدرج في جدول البحث او ان اللجنة الادارية لا تزال تبحثه.

و «لكن» الموضوع بحث كثيراً ولم يبق غير التصويت عليه فصوتوا... إما مع الحكم العسكري وسياسة الاضطهاد القومي وإما ضده، إما مع مصالح سكان الناصرة واما خونة تعملون ضد مصلحة سكان الناصرة» — هكذا هتف توفيق زياد في وجه أعضاء الائتلاف الذين لم يحروا جوابا.

أما أنيس السروجي (الكتلة الاهلية) فعارض في بحث هذه القضية الهامة بالمستقبل! ولما لم يجد أعضاء الائتلاف ما يقولوه شرع الرئيس في عرض قرارات اللجان للمصادقة عليها دون بحث بحجة أنها اتخذت في اللجان بالاجماع!!

ورفض الاعضاء الشيوعيون المصادقة على قرارات تصيب بأشد الاضرار جماهير الناصرة ولا سيما الكادحين. فكما قال ممثلو العمال أعضاء الكتلة الشيوعية، ان عدم بحث هذه القرارات في المجلس إنما يدل على خوف الائتلاف من الفضيحة. فمن قرارات اللجان مثلا ايصال الماء الى ارض يملكها السيد عزيز جرجورة وذلك لتمكينه من استعمالها كمزرعة للخنازير مع انها خارج منطقة البلدية بينما تقررون عدم ايصال الماء إلى سكان حي «جبل الدداوي» لانهم من عامة الشعب، عمال وكادحين. إن أعضاء الكتلة الشيوعية لن يسمحوا بالمصادقة على القرار الذي يعفي المعاصير والاقرب من الضرائب ورفض تخفيضها ولو بروطة واحدة عن مكلفين لا يملكون ما يطعمون به أطفالهم.

[illegible] فكما هتف منعم جرجورة، اذا كنتم لا تريدون للمجلس الذي هو فوق اللجان ان يبحث في هذه القرارات المعادية للجماهير فاحسن لكم ان تجتمعوا مع سيدكم الحاكم وتقرروا ما تشاؤون اما هنا فنحن سنناقش وسنفضح كل قرار معاد للجماهير.

وحيال هذه الفضيحة اضطر الائتلاف الرجعي الى الموافقة، مرغماً، على ادراج قضية تدخل الحاكم في شؤون المجلس في رأس جدول بحث الجلسة القادمة والبت في ذلك نهائياً.

لقد اثبتت هذه الجلسة ان أعضاء الائتلاف الرجعي اجراء مخضوعون للحكم العسكري وانهم يفتقرون الى الحد الادنى من الجرأة وان كل الوعود التي قطعوها على انفسهم قبل الانتخابات قد استهدفت [illegible] على كراسي المجلس للقيام لا بما يريده سكان الناصرة بل بما يأمر به سعادة الحاكم..!!

وجماهير الناصرة تدرك هذا كله وهي بقيادة حزبها الشيوعي ستدافع عن حقوقها وكرامتها في كل الظروف والاحوال.

تبرأة المتهمين في قضية «القنصل اليوناني»

الناصرة — اصدر حاكم الصلح الاعلى هنا قراره، يوم الاربعاء الماضي، في القضية التي لفقتها الشرطة على احد عشر شابا من أعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية بتهمة «الاعتداء على القنصل اليوناني» قبل نحو سنتين ونصف، في عيد البشارة للروم الارثوذكس.

وقد برأ الحاكم ٥ من المتهمين من كل التهم الملفقة ضدهم كما برأ الآخرين من جميع التهم باستثناء تهمة «احداث شغب وضجة» وحكم عليهم بالسجن ٣ اشهر مع وقف التنفيذ شريطة ان لا يرتكب احدهم جرما بموجب قانون العقوبات خلال سنتين وإلا فان الحكم سينفذ.

كما غرم كل واحد من المتهمين الثمانية بغرامة ٥ ليرات اما المتهمون الثمانية فهم امين قسطنطين نصار، عيسى حبيب، غسان حبيب، حنا المر، ابراهيم ديب، نعيم غرش، سهيل جبران.

وفي الحكم قرر القاضي انه لم يصدق شهادة شاهد الشرطة عوني أبو حد الذي يحترف تقديم الشهادات ضد الشيوعيين والمعروف باتصالاته الوثيقة مع رجال الشرطة والحاكم العسكري.

وجدير بالذكر ان عوني أبو حد هذا تباهى في المحكمة بأنه صديق.. لسعادة الحاكم!!

اي حل لقضية فلسطين يطبخ في لندن (بقية)

قبيل سفر نوري السعيد الى لندن، اعلن نوري السعيد انه لم يبق عائقاً دون انضمام الدول العربية الى احلاف الغرب الاستعمارية سوى حل قضية فلسطين. وانه ينتظر لهذه القضية حلا في القريب العاجل.

ونشرت «الديلي تلغراف» البريطانية ان نوري السعيد يقوم في هذه الايام بنشاط من وراء ستار من اجل الصلح بين إسرائيل والاقطار العربية.

ومراسل «الديلي تلغراف» في بيروت كتب الى صحيفته ان العراق مستعدة للتوقيع على ميثاق سلام مع إسرائيل بشرط ان توافق إسرائيل على عودة اللاجئين وعلى التعويض عليهم وعلى تدويل القدس.

نشاط في لندن

وفي السابع عشر من هذا الشهر قام مندوبو مصر والسعودية والاردن والعراق وسوريا ولبنان واليمن وليبيا في لندن بمقابلة وزير الدولة البريطانية، سلوين لويد وعلى اثر هذه المقابلة اصدروا بياناً مشتركاً اعلنوا فيه انهم طلبوا من بريطانيا مساعدة اقتصادية وعسكرية وطلبوا من «الغرب» إيقاف الهجرة اليهودية الى إسرائيل.

قضية ميناء حيفا

وفي الوقت نفسه عادت الصحف البريطانية الى الكتابة من جديد عن ضرورة جعل ميناء حيفا قاعدة حربية لبريطانيا. إن هذه الصحف تضع هذا الطلب بشكل «جعل ميناء حيفا حراً تستطيع الاردن الاستفادة منه». لكن من المعروف انه ليس للاردن اسطولا يمخر عباب البحر المتوسط، بل لبريطانيا!

وفي الثامن عشر من هذا الشهر صرح ممثل «اللجنة اليهودية الامريكية» انه من الضروري تسليم ميناء حيفا الى بريطانيا لان هذا «يساعد إسرائيل على حل مشاكلها الاقتصادية».

وعلى الحدود جيش اجنبي

وبينما يطبخ حل معين لقضية فلسطين في لندن يجري على حدود إسرائيل والاردن نشاط مشبوه يلقي ضوءاً ساطعاً على الحل الذي يحمله نوري السعيد تحت ابطه.

فان «المراقبين الدوليين» بقيادة الجنرال الكندي بيرنز يتجولون باعداد كبيرة، بالسيارات الحربية والاسلحة واللاسلكي ومحطات الاذاعة والاستقبال، بحرية تامة على جانبي الحدود بين إسرائيل والاردن، وخصوصاً في القدس.

في السابق كان «المراقبون الدوليون» هؤلاء لا يقومون بجولاتهم على الحدود إلا بمصاحبة ممثلين عن إسرائيل، اذا كانوا في إسرائيل، والا بمصاحبة ممثلين عن الاردن، اذا كانوا في الاردن.

اما الآن فاصبحوا يتجولون دون ان يطلبوا من الحكومتين الاسرائيلية والاردنية الاذن بذلك وبدون ان يصحبهم ممثلون رسميون عن الحكومتين. واكثر من ذلك، إنهم يفتشون نقاط المراقبة المسلحة على الحدود على هواهم ودون مراقبة.

وفي العشرين من هذا الشهر قام الجنرال بيرنز بزيارة عمان، حيث قابل الملك ورئيس الوزارة ووزير الدفاع وجلوب باشا الانجليزي. ثم اصدر بياناً اعلن فيه ان «المراقبين» سينتهجون اسلوباً جديداً في المراقبة.

وفي مطلع هذا الاسبوع ارسل جهاز «المراقبة» كتاباً الى الحكومة الاسرائيلية اعلن فيه انه سيتبع «الاسلوب الجديد» دون استشارة الحكومة الاسرائيلية، وان رجال «المراقبة» سيتجولون على الحدود دون مصاحبة ممثلين اسرائيليين أو اردنيين.

والحكومة الاسرائيلية لم تحرك ساكناً امام هذا العدوان السافر على السيادة الاسرائيلية كما لم تحرك ساكناً الحكومة الاردنية أيضاً.

وحتى الصحف الحكومية في إسرائيل اضطرت الى استنكار عدوان «المراقبين» على الحدود الاسرائيلية — الاردنية، ودافار كتبت: «إن منح المراقبين صلاحيات واسعة في التنقل الحر والاذاعة والاتصالات الخاصة عبر الحدود هو امر لا مثيل له في أية دولة ذات سيادة وهو اعتداء سافر على الاسس الاولية للحكم المستقل». وهابوكر الصهيونية العمومية كتبت: «ان المراقبة الجديدة تترك الحدود كلها بيد المراقبين، وتضعف، إذا لم تبطل نهائياً، سيادة إسرائيل على اقسام حيوية من اراضيها. واذا استمر هذا الوضع فلن يمضي الا قليل من الزمن ويأتي الى بلادنا مندوب سام لشؤون الحدود»...

لا سلام اذن

بل عبودية مجددة

إن هذا الاستعراض الموجز يكشف النقاب عن حقيقة ما يجري الآن في لندن تحت ستار «السلام بين اسرائيل والاقطار العربية» فالذي يعني الحكومة البريطانية ليس ايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية ولا استتباب السلام في الشرق الاوسط، بل ايجاد حل «عادل» — بالنسبة الى الاستعمار البريطاني — لقضية الخلافات الاستعمارية الانجلو — امريكية، واستتباب السيطرة الاستعمارية على البلاد العربية وعودة الاحتلال البريطاني الى إسرائيل.

إن اعمال «المراقبين» على حدود بلادنا هي بداية احتلال عسكري لا أكثر ولا أقل. واما المفاوضات التي تجري في لندن فغرضها ايجاد المبررات امام نوري السعيد وامثاله للارتماء في احضان المشاريع الاستعمارية الامريكية والبريطانية.

مكاننا في صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي (بقية)

منشورات الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

ويعرف المؤلف الصهيونية بانها «أيدلوجية القومية الرجعية الرئيسية للبرجوازية اليهودية في مرحلة الاستعمار» و «يعود الفضل للحركة الشيوعية العالمية والحزب الشيوعي الاسرائيلي في كشف الصفة الحقيقية للصهيونية منذ بدايتها، باعتبارها اداة في أيدي البرجوازية الاسرائيلية والاستعمار».

ويثبت المؤلف «ان الصهيونية ليست هجرة واستيطانا وأمناً واستقلالا». وقد فضح الحزب الشيوعي الاسرائيلي الكذب في الزعم القائل أن هناك تماثل بين الصهيونية التي تدعو إلى «جمع الشتات» وبين الهجرة والاستيطان والامن والاستقلال.

والفصل السادس «واجبنا — الاممية البروليتارية والوطنية الاسرائيلية» يحلل قضية السلام بين اسرائيل والدول العربية، ويطالب باجراء مفاوضات مباشرة من أجل سلام دمقراطي معاد للاستعمار.

وفي هذا الفصل يظهر السير دون تحفظ مع الاتحاد السوفياتي «دائماً مع الاتحاد السوفياتي: شعارنا هذا هو تعبير عن الاممية البروليتارية وعن وطنيتنا على حد سواء».

وفي الفصل السابع «الاتفاق مع الحزب الشيوعي» يختتم المؤلف ويحمل الشعار، «مكاننا في صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي».

وتعرض المؤلف لشعار «التركيز الاقليمي» وقال ان كل خلاف في هذا الشأن قد زال. فحزب اليسار الاشتراكي يقبل الموقف الماركسي اللينيني للحزب الشيوعي الاسرائيلي في القضية القومية، وبرنامج الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي صودق عليه في المؤتمر الثاني عشر وينص:

١ — أن تكون دولة اسرائيل مفتوحة للهجرة.

٢ — أن تهتم الدولة باستيعاب القادمين الجدد وضمان العمل والسكن والخدمات العامة «وهذه السياسة تتضمن كل ما هو مطلوب وكل ما هو صائب في مسألة الهجرة واستيعابها».

وذكر المؤلف فرقاً آخر بين الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي، ورد في برنامج اليسار الاشتراكي، وهو الفرق في «التطور التاريخي للحزبين». فالحزب الشيوعي الاسرائيلي تطور كحزب ماركسي لينيني منذ بدايته، ولكن حزب اليسار تألف من جماعة من الناس جاءوا من تيارات صهيونية مختلفة، والتقوا في المبام، وتطوروا داخل هذا الحزب في الاتجاه الماركسي اللينيني الى حد الانفصال عن الايديولوجية الصهيونية، من القومية البرجوازية».

ويستطرد المؤلف قائلا، ان الطريق التاريخية التي قطعها الحزب الشيوعي الاسرائيلي رافع لواء الماركسية اللينينية في بلادنا، يتلخص في ثلاث أمور رئيسية:

١ — الحزب الشيوعي هو الحزب الوحيد الذي وضع نصب عينيه دائماً بان المخرج من القضية القومية المعقدة في هذه البلاد، هو النضال من أجل الاستقلال وضد الاستعمار، النضال من أجل تحرر شعبي فلسطين من الحكم الاستعماري.

٢ — الحزب الشيوعي هو الحزب الوحيد الذي اتخذ دائماً موقفاً اممياً بروليتارياً فيما يخص العلاقات اليهودية العربية، وناضل من أجل تعاون الكادحين العرب واليهود في النضال المشترك ضد الاستغلال الرأسمالي، ومن أجل تحررهم القومي والاجتماعي.

٣ — الحزب الشيوعي هو الحزب الوحيد في بلادنا الذي حمل في كل الاوضاع الاخلاص للتضامن العالمي مع معسكر السلام والاشتراكية العالمي، الذي يقف الاتحاد السوفياتي في طليعته.

وعلى عكس ذلك، لم يقم اي صهيوني - اشتراكي بهذه الواجبات العمالية. ولهذا ينبغي تقدير الطريق التاريخية للحزب الشيوعي الاسرائيلي كطريق صائبة، وينبغي شجب الطريق التاريخية التي اتبعتها الاحزاب الصهيونية الاشتراكية، باعتبارها طريقاً قومية برجوازية.

لقد عبر اعضاء اليسار الاشتراكي عدة مراحل خلال السنتين الماضيتين، ففي المرحلة الاولى انفصلوا عن القومية البرجوازية وانفصلوا عن المبام، وفي المرحلة الثانية دخل اليسار الاشتراكي في جبهة موحدة مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي، وفي المرحلة الثالثة توثقت عرى الروابط مع الحزب الشيوعي، والآن إننا نواجه المرحلة الرابعة وهي أن نصير أعضاء في صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

ويختتم المؤلف بالكلمات التالية:

«ليبت المؤتمر في قضية الاتفاق التام مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي. وليقدم المؤتمر مساهمته في تقوية وحدة كادحي إسرائيل حتى تكون أنموذجاً للطبقة العاملة الاسرائيلية التي ستلتف حول راية تعاليم ماركس انجلز لينين ستالين المظفرة.

«عاش المؤتمر القطري لحزب اليسار الاشتراكي!

«عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي!»

مجلس السلام العالمي (بقية)

وناشد البيان دول الاتحاد السوفياتي واميركا وبريطانيا وفرنسا ان لا تضع اية عراقيل في طريق المفاوضات.

وفي القضية الالمانية ذكر البيان ان حل هذه القضية يجب ان يكون بموافقة كل الدول المعنية وبموافقة الشعب الالماني نفسه، حلا يقضي على تقسيم المانيا ويمنع تحويل المانيا الى دولة تهدد الدول الاخرى ويساهم في ضمان الامن الاوروبي.

واعلن البيان ان مجلس السلام العالمي سيجتمع في ١٨ تشرين الثاني القادم للبحث في (١) تعاون كل الدول الاوربية في تنظيم دفاعها المشترك. (٢) وضع بعض أجزاء آسيا التي تتعرض لضغط اجنبي واقامة الكتل العسكرية (٣) الوضع الذي نشأ في اميركا اللاتينية على اثر التدخل الاجنبي في شؤون هذه الاقطار الداخلية (٤) نضال قوى السلام من اجل نزع السلاح وخطر سلاح الابادة الجماعية (٥) التحضير لعقد مؤتمر من ممثلي انصار السلام في كل الاقطار يعقد في النصف الاول من ١٩٥٥.